الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
– البويرة –
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche Scientifique
UnivérsitéAkli Mohand Oulhadj – Bouira –
TasdawitAkliMohandUlhadj –Tubirett –
Faculté des lettres et des langues

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
قسم: التاريـخ
التخصص: تاريخ الجزائر الحديثة.

علاقة البايات بالموظفون السامون في عهد الدايات

[1830–1671]

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث

إعداد الطالبتين:

- فتيحة صديقي
- هدى دراجي

إشراف الأستاذة:

د. عائشة حسيني

السنة الجامعية: 2021-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

نشكر الله عز وجل ونحمده على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع

كما نتقدم بعظيم الشكر وجزيل الامتنان والعرفان للأستاذة

المشرفة حسيني عائشة التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها

ونصائحها وسماحتها

كما نتقدم بزيل الشكر إلى الأستاذ بودريعة ياسين

في تصوين هذا مصاعب هذا العمل، وإلى جميع الأسرة الجامعية

من أساتذة وإداريين وطلبة، وفي الأخير نشكر لجنة المناقشة الأستاذ

ياسين بودريعة والأستاذة حفيظة بوتغماس وكل من ساهم من

قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

إهداء

الحمد الله ربي العالمين منزل كتاب هدى وتذكرة أولي الألباب والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي خصه بجوامع الكلام وفضل الخطاب

أهدي ثمرة جهدي إلى التي قال فيها الحبيب المصطفى: { الجنة تحت أقدام الأمهات }

إلى معنى الحب ومنبع الحنان أمي، إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جنانه إلى من غمر حبهم قلبي إخوتي وأخواتي، إلى من أظهر لي أجمل ما في الوجود إلى رفيق الدرب زوجي وكل عائلته، إلى كل صديقاتي اللواتي شاركنني حياة الإقامة مسعودة عليا لويزة دون أن أنسى إلى رفيقة دربي التي شاركتني هذا العمل هدى

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد نبي الكريم

وعلى آله وصحبه الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعده

أهدي هذا العمل إلى أول وأعز الناس في حياتي إلى من حملتني في بطنها إلى

ينبوع الذي لا يمل العطاء إلى أمي الغالية وإلى من سقى وشقى لأنعم بالراحة

الذي لم يبخل عني بشيء والدي العزيز أطال الله في عمرهما ، وإلى كل إخوتي

كل باسمه سماه وزوجها الذي أشكره على إعانته العلجة وزوجها وعبد القادر

ومحمد وزوجته وأولادهم وأخيرا صورية آخر العنقود وإلى صديقاتي بالعسل صورية

التي شاركتني المسار الدراسي من الإكمالية وشويديدة عليا والمهم والأهم من

شاركتني مصاعب هذا العمل والنجاح فيه بإذن الله صديقي فتيحة

وإلى كل من ساهم في تعليمنا وارتقائنا

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

المفردة	رمزها
طبعة	ط
جزء	ج
تقديم وتحقيق	ت و ت
دون طبع	د و ط
شركة الوطنية	ش و
دون دار نشر	د د م
طبعة خاصة	ط خ
ديوان المطبوعات الجامعية	د م ج

مقدمة

تميز عهد الدايات في الجزائر 1671-1830 ببعض السمات التي ميزته عن الأنظمة السابقة والتي ساهمت في استمراريته لفترة طويلة منها : الإستقرار السياسي، القضاء على إزدواجية النظام، إضافة إلى ذلك لم تكن نهاية الدايات مأسوية مثل الأنظمة السابقة ،وأهم ميزة ميزت هذا العهد إستقلال الجزائر عن الباب العالي ويظهر ذلك من خلال المعاهدات التي تبرمها والقرارات التي تتخذها مع الأجانب.

ولقد ارتبط نظام الحكم في إيالة الجزائر بهيئة الموظفين الذين كان لهم الفضل في تسيير الجهاز الإداري ولقد ربطت بين هؤلاء الموظفون علاقات مختلفة، تشكلت هذه الأخيرة من خلال مهامهم الإدارية، وهذا هو موضوع دراستنا والمتمثل في: علاقة البايات بالموظفين السامين في عهد الدايات 1671-1830م.

دوافع اختيار هذا الموضوع:

أما الدوافع التي كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع هي:

- الرغبة الشخصية في دراسة تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني.
- الرغبة الملحة والفضول على معرفة العلاقة التي تربط بين البايات والموظفين السامين في عهد الدايات.
- عدم وجود دراسة سابقة لهذا الموضوع وهذا ما دفعنا للبحث ودراسته.
- المساهمة ولو بشيء قليل ف إثراء البحث العلمي.

الإشكالية:

الملاحظ أن تعيين بعض البايات في عهد الدايات كان يتم بتزكية من أحد الموظفين السامين على غرار الخزناجي وأغا العرب فهل كان ذلك بسبب إنتقال صلاحيات تعيين البايات إلى هؤلاء الموظفين أم أن ذلك يرجع إلى تنازل بعض الدايات عن جزء من صلاحياتهم لصالح هؤلاء الموظفين ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية الرئيسية قمنا بطرح إشكاليات فرعية منها :

- بما تميز النظام السياسي خلال عهد الدايات؟ وكيف كان النظام الإداري؟
- كيف تم تقسيم الوظائف الإدارية في إيالة الجزائر ؟على أي أساس يتم اختيارهم؟
- ما هي أهم نقاط الالتقاء بين أعضاء إدارة السلطة المركزية والمحلية ؟
- وهل كانت علاقة تقاطع بين الموظفين السامين والبايات خلال عهد الدايات؟ وبما تميزت ؟

منهج الدراسة:

وخلال دراستنا اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي المناسب لسرد الأحداث والوقائع بشكل تسلسلي كما وردت في المصادر والمراجع وأيضا اعتمدنا على المنهج الاستنتاج استخلاص النتائج.

الخطــة:

ولدراسة هذا الموضوع قسمنا بحثنا إلى مقدمة وثلاثة فصول تناولت المقدمة تعريف بسيط حول الموضوع احتوت على أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة،

مصادر و المراجع المعتمدة وأيضا المنهج المتبع أثناء البحث.

الفصل الأول: الذي جاء تحت عنوان النظام السياسي والإداري خلال عهد الدايات 1671-1830بدأنا هذا الفصل بتمهيد ثم المبحث الأول الذي تناولنا فيه النظام السياسي قبيل عهد الدايات احتوى هذا المبحث على نظام الأغوات ، أما المبحث الثاني عنون بالنظام السياسي خلال عهد الدايات تحدثنا عن نظام الدايات وأهم مميزات هذا العهد ،أما المبحث الثالث تطرقنا إلى النظام الإداري الذي يحتوي على التقسيم البيليكات دار السلطان والبايلك الشرق، الغرب والتيطري وأنهينا هذا الفصل بخلاصة.

الفصل الثاني: عنون ب المهام الإدارية لموظفي الحكم العثماني في الجزائر خلال حكم الدايات تطرقنا إلى: تمهيد حول الموضوع ثم المبحث الأول جاء بعنوان الداي والديوان، تحدثنا في هذا المبحث عن الداي تعيينه ومهامه إضافة إلى الديوان، المبحث الثاني: الموظفون السامون تناولنا فيه الموظفين السامين تعينهم ومهامهم وأيضا الموظفين المساعدين، أما المبحث الثالث: الباي ومساعديه تطرقنا فيه إلى الباي تعيينه ومهامه وأيضا الموظفين المساعدين له، وختمناهذا الفصل بخلاصة.

الفصل الثالث: احتوى على تقاطع العلاقات بين البايات والموظفين السامين، حيث تحدثنا فيه في المبحث الأول عن المحلة والدنوش ومحلة تيطري ودنوش بايلك الغرب كنموذج ،المبحث الثاني تداخل الصلاحيات بين الموظفين تحدثنا في هذا المبحث عن تكليف بمهام إضافة إلى قضية صالح باي كنموذج ،المبحث الثاني : التزكية والعزل مع بعض النماذج وختمنا موضوع دراستنا بأهم النتائج المتحصل عليها في الخاتمة.

أهم المصادر والراجع:

اعتمدنا على عدة مصادر التي تناولت تاريخ الجزائر خلال الفترة العثمانية نذكر منها:

كتاب مذكرات أحمد الشريف الزهار لـ أحمد توفيق المدني وكتاب المرآة لحمدان بن عثمان خوجة أيضا فريدة المنسية في حال دخول الأتراك بلد قسنطينة واستيلائهم عن أوطانهم لـ محمد صالح العنتري.

وفيما يخص المراجع اعتمدنا على كتب ناصر الدين سعيدوني مثل: النظام المالي في الجزائر أواخر العهد العثماني وورقات جزائرية، وكتاب الأتراك العثمانيون في إفريقيا لـ ألتر سامح.

كما تطلب موضوع الدراسة الإطلاع على بعض الأطروحات والرسائل الجامعية التي تناولت بعض الجوانب من موضوعنا مثل: المجتمع الجزائري وفعلياته لـ أرزقي شويتام، الحرف والحرفيون لمدينة الجزائر 1700-1800م لـ عائشة غطاس، الضرائب في الجزائر 1206-1282هـ/1792-1865م دراسة مقارنة لـ توفيق دحماني.

الصعوبات: واجهتنا عدة صعوبات أثناء البحث منها:

- صعوبة الموضوع وذلك بتحديده في فترة معينة.
- ضيق الوقت مما صعب علينا التعمق في البحث أكثر.
- قلة المصادر والمراجع التي تخدم موضوعنا.
- عدم تطرقنا إلى مصادر أجنبية لصعوبة اللغة.
- جائحة كورونا سببت لنا عرقلة في التواصل وأيضا التنقل للمكتبات.

الفصل الأول
النظام السياسي والإداري خلال عهد الدايات

المبحث الأول: النظام السياسي قبيل عهد الدايات .

المبحث الثاني: النظام السياسي أثناء عهد الدايات 1671-1830.

المبحث الثالث: النظام الإداري.

تمهيد:

دام الحكم العثماني في الجزائر طيلة ثلاث قرون (1519-1830) عرفت الجزائر خلالها أربع مراحل من الحكم مختلفة ومتباينة نتيجة لأسباب وعوامل معينة مرتبطة بالظروف التي مرت بها الدولة العثمانية، وأيضا الظروف التي مرت بها الجزائر والتطورات التي عرفها البحر الأبيض المتوسط وهذه المراحل هي البايلربايات (1519 -1587)، الباشوات (1587-1659) مرحلة الأغوات (1659-1671) وأخير مرحلة الدايات (1671-1830) الذي يعتبر من أطول المراحل في تاريخ الجزائر الحديث.

ولقد قام البايلرباي حسن باشا بن خير الدين(1565م) بتقسيم الجزائر إلى أربع بايليكات، وذالك لتوطيد السلطة التركية في الجزائر وجعل لكل بايلك حاكم ولقبه بالباي وعاصمة خاصة به وهذه البايلكات تتمثل فيما يلي: أولا دار السلطان مركزه الجزائر العاصمة ثانيا بايلك الشرق عاصمته قسنطينة ثالثا بايلك التيطري وعاصمته المدية ورابعا بايلك الغرب عاصمته وهران.

المبحث الأول: النظام السياسي قبيل عهد الدايات.

1- عهد الأغوات 1659-1671:

يعتبر عهد الأغوات الفترة التي تمت فيها سيطرة الجيش على الحكم وتعد هذه الفترة من أصعب وأقصر الفترات الحكم العثماني في الجزائر، ويعود سبب قيام حكم الأغوات كما يرى محمد خير الدين فارس إلى السياسة المالية للبشوات[1]، وفساد هذا النظام بالإضافة إلى سخط

[1]- محمد خير الدين فارس، تاريخ الجزائر الحديث، ط 01، 1969، ص66.

سكان عليه ليتم استبدال هذا النظام بنظام الأغوات[1]، ويعود الفضل في تغيير هذا النظام إلى اليولداش* (الجيش البري) الذين قاموا بخلع الباشا وتعويضه بقائد من فئتهم أطلق عليه اسم الأغا*[2].

ولقد تم حصر سلطات الأغا وتحديد نفوذه[3]، إلا أن هذا النظام كان يحتوي نقاط ضعف كانت سبب فشله منذ الوهلة الأولى وأعتبر أسوء من سابقيه لأن كل الأغوات تم اغتيالهم[4]، وأول أغا عين لهذا المنصب هو خليل أغا، فعند انتهاء فترة حكمه رفض التخلي عن مهامه فثارت في وجهه طائفة الرياس وفرقة اليولداش فأعدم وعين مكانه رمضان أغا[5]، فبعد جملة الاغتيالات التي سادت في هذه الفترة لم يعد أحد يتقدم لمنصب الأغوية خوفا من الاغتيال فبعد مقتل علي أغا، وهو آخر الأغوات فانتشرت الفوضى وعدم الاستقرار، بحيث تم تعيين خلال ثلاث أيام خمسة أو ستة أغوات وأمام هذا الوضع سارعت طائفة الرياس التي كانت تنتظر الفرصة السانحة لانتزاع السلطة من الجيش[6].

---

[1]– عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، دار ريحانة، ط 01، الجزائر، 2002، ص99.

*– اليولداش: يول (طريق) وداش (أداة المشاركة) وتعني رفيق في الطريق، ينظر في: أحمد السعيد، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبروتي في الدخيل، دار المعارف، القاهرة، ص25.

*– الأغا: كلمة تركية تطلق على الرئيس وقائد وشيخ القبيلة، نفسه ص 25.

[2]– عمار بحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، دار الغرب الإسلامي، ط 1997،01، ص59.

[3]– أحمد السليماني، النظام السياسي الجزائري في العهد العثماني، ص14.

[4]– عمار عمورة، نفسه، ص 99.

[5]– محمد مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج 03، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر، ص 172.

[6]– محمد خير الدين فارس، نفس المرجع السابق، ص68 –69.

من ابرز سمات هذا العهد تشبث الأغوات بالحكم ومحاولة تمديد فترة حكمهم، وهذا ما أدى إلى اغتيالهم واحدا تلوى الأخر[1]، بإضافة إلى تراجع نفوذ وسيادة الدولة العثمانية في الجزائر وكثرة الصراعات المحلية بين الجيش البري ورياس وانتشار الفساد السياسي والفوضى وانعدام الأمن ، فشل اليولداش في إنشاء نظام سياسي وديمقراطي ناجح[2].

وفي ظل هذه الأوضاع انهار نظام الأغوية بعد أن تداول عليه أربع أغوات، اجتمع الديوان وقرر تعويضه بنظام آخر يضمن الاستقرار والأمن في البلاد فأحدثوا نظام الدايات[3].

[1]– عائشة غطاس، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، المكتبة الجزائرية للدراسات التاريخية، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص54.

[2]– عمار بحوش، نفس المرجع السابق، ص59 – 60.

[3]– نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم العصورها إلى انتهاء العهد التركي، دار الحضارة، الجزائر، 2006، ص114.

المبحث الثاني: الثاني النظام السياسي في الجزائر أثناء حكم الدايات 1671-1830.

1- عهد الدايات:

بعد أن سادت الفوضى والاضطرابات وعدم الاستقرار وانتشار ظاهرة اغتيال الأغوات أمام هذه الأوضاع تم تغيير نظام الأغوات وتعويضه بنظام آخر والمتمثل في نظام الدايات، فأصبح الديوان ينتخب الدايات من طائفة رياس البحر لفترة حددت لمدى الحياة كما منح لهم السلطة المطلقة على خلاف الأنظمة السابقة[1].

بقي انتخاب الدايات من هذه الطائفة إلى غاية 1695[2]، بحيث تميز الدايات الأربعة الأوائل بعملهم على تقليص نفوذ الديوان، وفي عهدهم ازدهرت ونشطت البحرية الجزائرية[3].

ويبدو أن ابتعاد الإنكشارية عن التدخل في الحياة السياسية كان عاملا من عوامل الاستقرار، ومنه دامت ولاية أول داي إحدى عشر سنة ،كما أن نهايته لم تكن مأسوية مثلما كان الحال في عهد الأغوات بل اعتزل السلطة[4]، من بين المشاكل التي واجهت الدايات ازدواجية النظام المتمثل في مشاركة الداي والباشا المبعوث من طرف الباب العالي في الحكم.

---

[1] – عمار عمورة، نفس المرجع السابق، ص100.

[2] – مخلوفي بغداد، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، المركز الجامعي، د ط، البيض، 2016، ص28 .

[3] – حنيفي هلايلي، أوراق في تاريخ الجزائر العهد العثماني، دار الهدى، ط01، الجزائر، 2008، ص136.

[4] – عائشة غطاس، نفس المرجع السابق، ص55.

ولقد استطاع الدايات التخلص من الباشا مبعوث السلطان إلى الجزائر فرغم الصراعات القائمة بين طائفة الرياس وجماعة الأوجاق على السلطة ومع تزايد سلطة الأوجاق* تمكن الداي علي شاوش من منع الباشا إبراهيم من الدخول إلى الجزائر 1771 ، فاضطر الباب العالي إلى الامتناع عن إرسال الباشا وأصبح الدايات يجمعون بين لقب الباشا والداي[1]، كما تعززت سلطة هذا الأخير وتدهور نفوذ الديوانين الديوان الصغير الذي أصبح يمثل مجلس الموظفين الكبار (مجلس الدولة أو الحكومة) والديوان الكبير وهو المجلس العام الذي حدد نشاطه في نطاق احتفالات كإحتفال بأعياد الدينية وحفلات توزيع أجور كل شهرين في قصر الداي[2].

ولقد تميز عهد الدايات بعدة مميزات أبرزها:

- كانت فترة حكم الدايات هي أطول فترات الحكم فمثلا حكم الحاج محمد مدة دامت فترة حكم 11سنة.
- إنهاء الوجود الإسباني في الجزائر 1792م، وتمكن الجيش الجزائري من تحرير وهران والمرسى الكبير[3].
- التخلص من ازدواجية الحكم، وذلك برفض علي شاوش1710م استقبال الباشا مبعوث السلطان العثماني.
- ضعف روابط الجزائر بالسلطة العثمانية بحيث اقتصرت على فروض الطاعة لسلطان باعتباره الممثل الشرعي وتبادل الهدايا[4].

---

[1]– ناصر الدين سعيدوني والمهدي البوعبدلي، الجزائر في تاريخ العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984، ص 16.

[2]– حنيفي هلايلي، نفس المرجع، ص 136.

[3]– صالح عباد، ص 139.

[4]– ناصر الدين سعيدوني والمهدي، نفسه، ص 12.

- تمتع الدايات بسلطات جعلتها في وضعية الدولة المستقلة على الدولة العثمانية مثلا اتخاذ القرارات وتوقيع على المعاهدات مع الأجانب[1].
- اختلاف دايات الجزائر في درجة الكفاءة والنزاهة فكان منهم النزيه، والزاهد مثل محمد بن عثمان الذي قام ببناء مسجد وحصون وصرف من أمواله الخاصة على خزينة الدولة، وكان منهم من اتصف بالعجز وعدم القدرة على تسيير شؤون الدولة، ومن أمثلة هؤلاء الداي علي الغسال[2].

إضافة إلى ما سبق يمكن إضافة ميزة أخرى المتمثلة في بروز الجزائر كقوة إقليمية في البحر المتوسط خلال القرن 18م يظهر ذلك من خلال المعاهدات الكثيرة التي أبرمت معها والحملات التي قامت بصدها.

[1] – ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار البصائر، 2014، ص 53.

[2] – بغداد مخلوفي، نفس المرجع السابق، ص29.

المبحث الثالث: النظام الإداري.

لقد كانت الإدارة الجزائرية في العهد العثماني ترتكز على تقسيم إداري يتمثل في أربع أقاليم تسمى البايليكات*، وذلك منذ عهد البايلربايات، وعلى رأس كل بايلك موظف يحمل لقب الباي يعين من طرف الداي، وهذه الأقاليم هي:

1- دار السلطان:

الحدود الجغرافية للحكم المركزي خلال الفترة العثمانية كان يمتد من دلس شرقا إلى شرشال غربا والساحل شمالا إلى سفوح الأطلس البليدي جنوبا[1]، وحسب محمد بن ميمون الجزائري فإن دار السلطان تضم كل من العاصمة، البليدة، القليعة، شرشال ودلس وهي تحت تصرف الحاكم أو الداي مباشرة[2]، وعليه فإنها النواة الأولى للإدارة العثمانية في الجزائر عام 1516م-922هـ[3]، إن دار السلطان أو الإدارة المركزية تنقسم إلى فحوص وأوطان* وكل وطن يتكون من دواوير يحكمها قواد تحت إشراف أغا العرب[4]، ومن بين فحوصه فحص مدينة الجزائر، ويمثل ريف المدينة حيث توجد به أملاك أعيان الأتراك وكبار الأثرياء يتكون

---

[1] – عبد الجليل رحموني، العلاقة بين السلطة المركزية والبايليكات في الجزائر العثمانية 1520 _1830، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة سيدي بلعباس ، ص39.

*– البايلك: مصطلح تركي قديم أخذه الأتراك من المغول والسلاجقة ومصطلح البايلك في الجزائر يقصد به حكومة الباي وإدارته.

[2] – محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في الجزائر المحمية، ت وت محمد بن عبد الكريم، ذخائر مغرب العربي، ط02، الجزائر، ص36.

[3] – أرزقي شويتام، المجتمع الجزائري وفعالياته 1519 –1830، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه تاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 2005، ص32 .

[4]– حنيفي هلايلي، نفس المرجع السابق، ص146.

*– أوطان: هي المناطق الريفية السهلية أو الجبلية البعيدة عن مركز المدينة وكل وطن تسكنه مجموعة قبائل.

– ينظر في الملحق 01 و02.

هذا الفحص من سبعة دوائر على رأس كل منها شيخ وهي: فحص بوزريعة، فحص بئر مراد رايس، فحص عين زبوجة، فحص بئر خادم، فحص القبة، فحص الحامة[1]، أما الأوطان التي توجد بها وهي يسر، الخشنة، بني موسى، بني خليل، السبت بني جعاد، بني خليفة وآخرها وطن بحلوان[2]، فدار السلطان كانت تخضع للحكم المباشر للباشا[3]، ويجتمع فيها البايات الثلاثة من أجل تقديم الدنوش كل ثلاث سنوات.

2- بايلك الشرق (قسنطينة):

يتميز بايلك قسنطينة باتساع حدوده فقد امتد من شمال بحر المتوسط إبتداءا من طبرقة شرق القالة إلى حدود دار السلطان، ومن الشرق الحدود التونسية التي تبدأ من طبرقة على البحر وتمتد إلى الجنوب عبر تبسة وواحات وادي سوف، ومن الغرب جبال البيبان وقرى بني منصور وسفوح جبال جرجرة إلى برج حمزة وسيدي عيسى اللتين تفصلانه على بايلك التيطري في جنوب الغربي، ومن الجنوب الصحراء الكبرى[4].

ويعتبر هذا البايلك أكبر البايلكات مساحة وأكثرهم ثروة[5]، ولقد أسست مقاطعة قسنطينة سنة 974هـ-1567م[6]، وحكم الأتراك معظم نواحيه الجبلية والصحراوية عن طريق الرؤساء

---

[1] – عائشة غطاس، نفس المرجع السابق، ص144.

[2] – مصطفى عمار، الصراع على السلطة في الجزائر في عهد الدايات 1671-1830، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 2009- 2010، ص52 .

[3] – ناصر الدين سعيدوني، الدراسات العثمانية في الجزائر، مكتبة الرشاد للطباعة، الجزائر، ص204.

[4] – محمد صالح العنتري، فريدة المنسية في حال دخول الأتراك بلاد قسنطينة واستيلائهم على أوطانها، ت يحي بعزيز، عالم المعرفة ، الجزائر 2009، ص 18.

[5] – أرزقي شويتام، نفس المرجع السابق، ص34 .

[6]– محمد بن ميمون الجزائري، نفس المصدر السابق، ص 36.

المحليين[1]، أما الأراضي السهلية المجاورة لقسنطينة، فقد وضعت تحت تصرف البايلك مباشرة يوزعها على أعوانه مقابل خدمات[2]، ساهم بايلك الشرق في إخضاع إيالة تونس للنفوذ التركي بحيث يختلف هذا البايلك عن بايلك التيطري في كثير من الجوانب فعاصمته كانت تحت سلطة الباي منذ إنشائه، بينما كانت المدية عاصمة بايلك تيطري تخضع لحاكم خاص خارج سلطة الباي[3]، وقسم هذا البايلك إداريا إلى أربعة أقسام وهي القسم الشرقي يشمل مواطن الحنانشة ووادي الزناتي، والقسم الشمالي من عنابة إلى بجاية، والقسم الغربي من سطيف إلى جبال البيبان وقرى بني منصور، والقسم الجنوبي من أهم زعمائه الدوادة، أما سكان هذا البايلك فهم مزيج من عرب قبائل وشاوية تربط بينهم العقيدة واللغة والعادات والتقاليد ويحكمها شيوخ يخضعون للباي مباشرة[4].

3- بايلك الغرب (وهران):

أسس سنة 970هـ-1563[5]، ولقد تعددت مراكز حكمه بحيث كانت عاصمته مازونة ثم أصبحت تلمسان ثم صارت قاعدته قلعة بني راشد ثم معسكر ثم وهران بعدها مستغانم، فمعسكر وأخير وهران، واستمر الحال على ذلك إلى غاية الاحتلال الفرنسي[6].

أما الحدود الجغرافية لهذه المقاطعة تمتد من الحدود الغربية إلى الحدود التي تفصله عن دار السلطان وعن بايلك تيطري .

---

[1] – حنيفي هلايلي، نفس الرجع السابق، ص 146.

[2]– ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني، دار البصائر، ط03، 2012، ص29.

[3] – صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي 1514 –1830، دار هومة، 2012، ص292.

[4]– محمد صالح العنتري، نفس المصدر السابق، ص18–19.

[5]– محمد بن ميمون الجزائري، نفس المصدر السابق، ص 36.

[6]– محمد بن يوسف الزياني، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، ت مهدي بوعبدلي، عالم المعرفة، ط 01، 2013، ص249.

ومن السواحل البحر المتوسط إلى نواحي البيض[1]، ويعتبر هذا البايلك ثاني بايلك بعد بايلك الشرق من حيث الأهمية الاقتصادية والمساحة[2]، كما تميز أيضا بصبغته الحربية لتوتر العلاقات التركية مع حكام المغرب الأقصى ثم لوجود التهديد الإسباني الدائم بوهران[3]، لهذا كان ذو طابع عسكري منظم مما جعل تنظيمه أكثر سهولة من جهة وأشد قوة من جهة أخرى، قسم بين ثلاثة مسؤولين كبار يستلمون الضرائب ويعينون قياد وهم أغا الدوايرـ أغا الزمالة وخليفة الباي، وتشتمل وهران على نوبة * تتركب من 10 سفرات[4].

4- بايلك التيطري:

ضم الأتراك مدينة المدية إلى سلطتهم في الجزائر منذ سنة 1517، ونظم في عهد حسن باشا بن خير الدين بايلك التيطري، كان باي التيطري في أوائل العهد التركي في المدية تارة وفي برج سباو تارة إلى أن استقر نهائيا في المدية[5]، إن هذا الإقليم أكثر ارتباطا بالسلطة المركزية لقرب عاصمته منها أما حدوده من جهة الشمال، فهي دار السلطان، ومن الناحية الغربية بايلك الغرب، ومن الشرق بايلك قسنطينة وظلت حدوده الجنوبية غير واضحة مثل بقية البايليكات[1]، يعتبر بايلك تيطري أفقر الأقاليم في الإيالة[2].

---

[1] – صالح عباد، المرجع السابق، ص292.

[2]– أرزقي شويتام، المرجع السابق، ص35.

[3] – مصطفى بن عمار، المرجع السابق، ص 50.

[4] – محمد مبارك ميلي، المرجع السابق، ص297.

*– نوبة: فرقة من الجند تتناوب عل الحراسة، ينظر في حسن حلاق، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، دار العلم، لبنان، سبتمبر 1999، ص 163.

[5] – صالح عباد، المرجع السابق، ص 292.

[1] – بغداد مخلوفي، المرجع السابق، ص32.

[2]– جون ب وولف، الجزائر وأروبا 1500–1830، ت وت أبو القاسم سعد الله، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص117.

فقد كان أقل مردود[1]، وأكثره صعوبة في الحكم ومعظم سكان هذا الإقليم كانوا من البدو، حيث كانوا كثيرا ما يرفضون دفع الضريبة، ولكي يسيطر عليهم الباي جعل عاصمته المدية، وأنشأ عدة حصون وجعل فيها حاميات عسكرية موزعة على ستة أو سبع نقاط من الإقليم[2].

[1]– أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، شركة الوطنية للنشر وتوزيع، ط 03، الجزائر، ص52.

[2] – جوون ب وولف، نفسه، ص 117.

خلاصة :

وفي آخر هذا الفصل نستنتج أن الجزائر عاشت الكثير من الأحداث أثناء الحكم العثماني حيث تأرجح نظام الحكم فيها بين الفوضى واضطراب تارة واستقرار تارة أخرى كما عرفنا أن أطول فترة في الحكم هي فترة الدايات لما تميزت به من هدوء واستقرار مقارنة بالمراحل أو الفترات الأخرى، أما فيما يخص التقسيم الإداري فقد بقي على حاله إلى غاية انهيار الحكم العثماني في الجزائر، كما يشرف على تسيير الإدارة عدد من الموظفين ينقسمون إلى موظفين سامون وموظفين غير سامون، وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الأول.

الفصل الثاني
المهام الإدارية لموظفي الحكم العثماني في الجزائر خلال حكم الدايات

المبحث الأول: الداي والديوان.

المبحث الثاني: الموظفون السامون تعيينهم ومهامهم.

المبحث الثالث: الباي ومساعدوه.

تمهيد:

تمتعت الجزائر في ظل الوجود العثماني بتنظيم إداري وسياسي مستقل، حيث توجد إدارة مركزية والتي مقرها بدار السلطان، وهي مركز السلطة تتكون من الداي والديوان ومجموعة من الموظفين يساعدونهم في مهامهم الإدارية يعرفون بالموظفون السامون أو الكبار وكانوا من العنصر التركي معظمهم من الجند الإنكشاري.

أما الإدارة المحلية هي شبيهة بالإدارة المركزية التي تتألف كذلك من مجموعة موظفين يشرف عليهم الباي، وكل واحد من هؤلاء الموظفين .

المبحث الأول: الداي والديوان.

أ- الـداي:

هي كلمة تركية تعني الخال وتعني السيد يمثل هذا اللقب قمة هرم السلطة في الجزائر[1]، كما أطلق هذا اللقب على رتبة عسكرية حملها الإنكشارية واستولت هذه الطائفة على الحكم العثماني في الجزائر بعد أن شاركوا في فتح شمال إفريقيا[2]، ويعتبر الداي القائد العام للبلاد والمسؤول الأول عن الجيش ولديه كل صلاحيات السلطة[3].

---

[1]- سعيود إبراهيم، تأثير الوجود العثماني في بعض مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 19، جامعة الجزائر، ديسمبر 2015، ص 162.

[2]- مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، ط01، بيروت، 1416هـ -1996، ص 175.

[3]- عمار بحوش، المرجع السابق، ص64.

ب- تعيينـــه:

فكيفية اختيار الداي تتم عن طريق الأوجاق[1]، ولا يتطلب منصب الداي أي شرط ماعدا أن يكون تركي انخرط في صفوف الإنكشارية[2]، وقد اختلف المؤرخون في الحالة المعيشية وكذلك الحالة تعليمية لبعض الدايات قبل توليهم، فمنهم من يرى أن الدايات الذين تولوا قد حالفهم الحظ حالفهم الحظ للخروج من الحالة التي كانوا فيها ليرتقوا عرش الجزائر فمنهم من كان كناسا ومنهم من كان فحاما، والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها الداي مصطفى باشا الذي كان يشتغل في بادئ الأمر كناسا في الزقاق الواقع أمام الثكنة التي كان مجندا فيها ثم أصبح يرتقي في المناصب إلى أن أصبح دايا من 1798م قتل عام1805م.

والداي علي الغسال الذي كان يشتغل بغسل الأموات، وصل كل هؤلاء إلى هذا المنصب إما بفضل تمرد الجيش على نظام أو بمساعدة الموظفين السامين لهم[3]، وغالبا ما كان يتم الاختيار من بين كبار الموظفين السامين وهم الخزناجي، خوجة الخيل وأغا العرب وحرم كل من وكيل الحرج وزير البحرية لهذا المنصب[4]، يتم تأكيد منصب الداي من خلال موافقة الباب العالي بإرسال له قفطان*.

---

[1]- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار البصائر، ط02، الجزائر، 2009، ص 161.

[2]- وليام شالر، قنصل أمريكا في الجزائر، ت، إسماعيل العربي، ش و ط، لنشر وتوزيع، الجزائر، 1982، ص 45.
ينظر في الملحق 03.

[3]- عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ، ج 02، دار المعرفة، 2009، ص 109.

[4]- عائشة غطاس، المرجع السابق، ص 114.

*- قفطان: أو الخلعة يصنع في إسطنبول يرسله السلطان يصنع في إسطنبول يرسله السلطان العثماني لكبار الحكام في الجزائر كشعار لتسلم الحكم ينظر في: سعيود إبراهيم، نفس المرجع، ص 161 .

وسيف[1]، وبمجرد تعيينه وتنصيبه في القصر يزاول الداي مهامه[2].

أما المدة التي يقضيها الداي على رأس السلطة هي مدى الحياة[3]، و ما يتم اختيار دون إراقة الدماء وحدوث شغب[4]، ويكون موت الداي إما موتا طبيعيا أو عن طريق اغتيال على يد الجند فإذا مات موتا طبيعيا يخلفه من كان قد رشحه لتولي منصبه أما إذا تم اغتياله فهؤلاء (الجند) يقومون باختيار الخليفة له[5]، وفيما يخص الامتيازات المالية لداي بحيث الأجرة التي يتقاضاها تنحصر في راتب يتقاضاه أعلى إنكشاري[6]، يرى هابنسترايت في رحلته أن ثروة الداي تقدر ب مئتي ألف قرش أو فلورين في السنة[7]، إلى جانب ذلك يتحصل على هدايا وأموال تأتيه عن طريق تعيين الوظائف، ومن القراصنة ومن فدية الأسرى إضافة إلى هدايا القناصل[8]،وتوفر له الدولة ولموظفيه ضروريات العيش من حبوب، لحوم وفواكه[9].

ولباس الداي عبارة عن قميص مطرز بالذهب فوقه عباءة تصل إلى الركبتين[10]، ويرتدي في العيدين الخلعة التي أرسلها إليه السلطان العثماني يجددها كل عامين أو ثلاثة وهي قفطان مفتوح اليدين يحتوي على قطعة حرير أصفر على شكل لهيب في المقدمة، وكان هذا القفطان

---

[1]– وليام شالر، المصدر السابق، ص43 .

[2]– عبد الجليل رحموني، المرجع السابق، ص 66.

[3]– صالح عباد، المرجع السابق، ص 277.

[4]– جيمس ولسن، الأسرى الأمريكان في الجزائر 1785 –1797، ت علي تابليت، دار الثالة، الجزائر، 2007، ص 162 .

[5]– عائشة غطاس، المرجع السابق، ص 114.

[6]– ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص162 .

[7]– ج اوهابنسترات، رحلة العالم الألماني ج اوهابنسترات إلى الجزائر وتونس وطرابلس، ت وت ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي تونس، ص 41 –42.

[8]– ألتر سامح، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، ت، محمود علي عامر، ط01 دار النهضة، بيروت، ص 408.

[9]– ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 162.

[10]– عبد الجليل رحموني، المرجع السابق، ص 67.

زهيد الثمن، كما يضع عمامة مستديرة من الحرير فوقها شاشية حمراء وينعل بشمق من الجلد الأصفر[1].

لا يستطيع الداي الإقامة في بيته منذ أول يوم من انتخابه بحيث ينفصل عن عائلته ويسمح له بزيارتها نصف يوم وقضاء يوم في الأسبوع في منزله[2]، وكان يوجد مقر الداي في البداية في الجنينة ثم حول إلى القصبة[3]، وهذا في عهد الداي علي خوجة 1817م، وهناك أعدت غرفة خاصة بالداي في الطابق الأعلى أما قاعة الحكم فكانت في الدور الأرضي، وفيها يستقبل الداي ضباطه وأعوانه منذ الصباح الباكر عقب صلاة الصبح ليقدموا إليه تقاريرهم ويتلقون أوامره ثم يتفرغ لتسيير شؤون الدولة واستقبال رؤساء البعثات الأجنبية والنظر في الشكاوي التي تعرض من قبل المواطنين[4]، و للداي فرقة خاصة من الحرس تسمى السولاك من أجل السهر على حراسته وحمايته من الاغتيال بالرغم من أن الحذر في بعض الأحيان لا فائدة منه، فبإمكان أي جندي تركي له الجرأة والشجاعة لقتل الداي وتكون له الفرصة لتولي مكانه[5]، فحياة الداي دائما كانت مهددة بخطر الموت.

ج- مهام الداي: باعتبار الداي الحاكم الأول للسلطة في الجزائر فقد تعددت وتنوعت مهامه وصلاحياته. فقد كان يشرف على انتخاب وزرائه.

---

[1]- أحمد توفيق المدني، محمد بن عثمان بن باشا داي الجزائر 1766 - 1791، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 164

[2]- ألتر سامح، نفس المرجع، ص 407

[3]-عمار عمورة، نبيل دادوة، الجزائر بوابة التاريخ، ج 01، دار المعرفة، 2009، ص 214

[4]-عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ج 02، دار المعرفة، 2009، ص 110

[5]- جيمس ولسن، المصدر السابق، ص 164.

كما له سلطة تعيين البايات على الأقاليم[1]، بالإضافة إلى ذلك يسهر على تطبيق القوانين المدنية والعسكرية وتنظيم الجيش ويقوم بالتواصل مع القبائل التي لها خلاف معه قصد تسوية وتهدئة الأوضاع[2]، يعمل الداي على إقرار الأمن والمحافظة على النظام، كما يحفظ مصالح الدولة بتوفير المداخيل الضرورية للإنفاق على موظفي الدولة[3].

ومن المهام المنوطة للداي التوقيع على المعاهدات واستقبال السفراء والقناصل وأيضا يقوم بتقسيم الغنائم البحرية المستخلصة من الحملات [4]، ومن الصلاحيات المخولة لداي إشراف على اجتماعات الديوان وشؤون الإدارة العامة بالإضافة إلى تسيير الشؤون الخارجية كذلك يتلقى الضرائب والإتاوات المختلفة من الدول الأوروبية[5].

د- الديـوان:

وضع في عهد الدايات ديوانين، ديوان خاص وديوان عام، فالأول يترأسه الداي[6]، فالديوان الخاص أو الصغير يتكون كما ذكرنا سالفا من الباشا أو الداي ومعه الآغا، الكاتب العام، المفتي، القاضي الحنفي، أما الديوان العام أو الموسع فكان يضم الضباط الكبار والموظفين السامين والرياس[7]، ومن بين المهام التي كان يشرف عليها الديوان هي انتخاب الداي، كما

---

[1]- عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 03، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 07، الجزائر، ص 167.

[2]- أحمد السليماني، المرجع السابق، ص 19.

[3]- ناصر الدين سعيدوني و المهدي البوعبدلي، الجزائر في تاريخ العهد العثماني، نفس المرجع، ص16.

[4]- عمار عمورة، الجزائر بوابة تاريخ، ج 02، المرجع السابق، ص 109.

[5]- ربيعة بهلول، النظام الإداري العثماني في الجزائر ومراحل تطوره 1519- 1830، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة أبو القاسم سعد الله، بوزريعة 02، 2016، ص 130.

[6]- عمار عمورة، الموجز، المرجع السابق، ص 104.

[7]- أرزقي شويتام، المرجع السابق، ص 28/27.

يتداول مع الداي في الأمور والقضايا التي يعرضها عليهم[1]، ويعقد الديوان جلساته أو اجتماعاته ثلاث مرات خارج القصر ومرة واحدة بالقصر[2]، فخصص يوم السبت للدراسة أو لمعالجة المسائل ذات الأهمية[3]، وكل يوم لدراسة المسائل قليلة الأهمية[4]، ومع نهاية عهد الدايات أخذ يتراجع بتراجع دور الديوان، فأصبح يقتصر على تقديم المشورة للمجلس التنفيذي والمصادقة على اختيار الداي[5].

[1]– ويليام شال، المصدر السابق، ص 42.

[2]– نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص 77.

[3]– عمار بحوش، المرجع السابق، ص65.

[4]– جمال قنان، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث 1500–1830، هدية من وزارة المجاهدين، ص 135.

[5]–صالح عباد، المرجع السابق، ص281.

المبحث الثاني: الموظفون السامون تعيينهم ومهامهم.

أ- الخزناجي:

يتميز الخزناجي بمكانة مهمة في الجهاز الإداري للإيالة الجزائرية نظرا لأهمية المنصب، ويتم تعيينه من طرف الداي وموافقة أعضاء الديوان، وفق شروط معينة التي يجب أن تتوفر في الشخص أهمها: الكفاءة، الأمانة والإخلاص[1]، والموالاة[2]، إضافة الى ذلك أن يكون تركيا وأن يكون يعرف القراءة والكتابة والحساب[3]، ويعتبر الخزناجي وزير المالية في الوقت الحالي، ففي عهد الدايات أصبح يتمتع بمكانة مرموقة في الدولة فهو الشخصية الثانية المؤهلة لتشتغل منصب الداي في حالة شغوره[4]،وبدأ العمل بهذا التقليد منذ موت الداي علي شاوش، فساعد هذا على الترقية في السلم الإداري[5].

وتوسع نفوذ الخزناجي بعد أن كان ذو طابع مالي فقط فأصبح في بعض الأحيان يشارك في حملات عسكرية، فقد قاد الخزناجي إبراهيم خوجة حملات عسكرية ضد الثائرين بنواحي الوهرانية سنتي 1734-1736[6]، أما في ما يخص مهام أو صلاحيات الخزناجي تتمثل في

---

[1]- شهرزاد شلبي، المؤسسات في الجزائر أواخر العهد العثماني المؤسسات المالية أنموذجا 1798-1830، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2018-2019، ص35/34.

[2]- عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ج 02، المرجع السابق، ص 111.

[3]-ناصر الدين سعيدوني، الخزينة الجزائرية 1800-1830، المجلة التاريخية المغربية، العدد 03، تونس، جانفي 1975، ص20.

[4]- علي أجقو وشهرزاد شلبي، مؤسسة الخزينة في الجزائر أواخر العهد العثماني ودورها الاقتصادي والعسكري 1798-1830، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 21، ديسمبر 2016، ص134.

[5]- منصور درقاوي، الموروث الثقافي في الجزائر مابين القرنين 10 -13 هـ/ 16-19 م، بين التأثير والتأثر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، 2015، ص08.

[6]- حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 139.

الإشراف على خزينة الدولة بحيث يقوم بتسلم المداخيل[1]، من نقود ومقتنيات ثمينة[2]، ومن اختصاصات الخزناجي أيضا تولي الكثير من الأعمال الإدارية، ويباشر الخزناجي مهامه المالية بحضور الداي وأعضاء الديوان[3]، بحيث يقوم بتسليم المبالغ كأجور بصوت عالي، أما فيما يخص مساعدي الخزناجي، فنجد بعض الكتاب كالمكتباجي أو المقطعجي الذي يشرف على سجلات الدولة من قوانين عسكرية، أسماء وألقاب ورتب وأجور فرق إنكشارية ولقب بأفندي[4]، بالإضافة الى أمين السكة الذي يسهر على مراقبة وضرب النقود وتقدير قيمة المجوهرات زيادة عن ذلك موظفين يهوديين[5]، مكلفان بفحص النقود الذهبية والفضية والتأكد منها، أما الكتاب الأربعة يتمثل دورهم في تسجيل المبالغ المالية على الدفاتر[6].

ولخدمة وحماية الخزناجي يتم تعيين سفرة مكونة من ستة نوباتجية للحفاظ على أمن الخزينة أثناء أيام الأسبوع ماعدا يوم الثلاثاء والجمعة التي تغلق لضبط حساباتها[7]، والخزناجي هو الوحيد الذي يسمح له بالدخول للخزينة ومفتاحها يوضع عند الداي الذي يسلمه إياه في مطلع كل صباح[8]، وتقع الخزينة بقصر الداي بجوار القاعة التي يجتمع فيها أعضاء الديوان[1].

---

[1]– ناصر الدين سعيدوني والمهدي بوعبدلي، المرجع السابق، ص17.

[2]– مؤيد محمود المشهداني، أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مجلد 5، العدد 16 نيسان 2013 / جمادى الأولى 1434هـ، ص419.

[3]– ربيعة بهلول، المرجع السابق، ص133.

[4]– ناصر الدين سعيدوني، الخزينة الجزائرية، المرجع السابق، ص 19 .

[5]– عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ج 02، المرجع السابق، ص 111.

[6]– شهرزاد شلبي، المرجع السابق، ص 35.

–يظر في :الملحق 04.

[7]– سحر مهود محمد، الأجهزة الإدارية العثمانية في إيالة الجزائر مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد 15، العدد1، بغداد 2017، ص 107.

[8]– عبد الله شريط ومحمد الميلي، الجزائر في مرآة التاريخ، مكتبة البحث، ط01، قسنطينة، ماي 1965، ص137.

أما بالنسبة لعوائد وهدايا الخزناجي، فيقوم الداي بتخصيص أموال لتجهيز مستلزماته من الألبسة وأثاث ونفقات أخرى تقدر بنحو 15000 ريال[2]، وفي الأعياد الدينية يستفيد الخزناجي من بعض التشريفات كباقي الموظفون السامون بمبلغ يجزأ بينهم يقدر بـ 16000 بياستر، الى جانب الهدايا يستفيد منها خلال عقد الاتفاقات والمعاهدات مع القناصل الأوروبية[3]، نظرا لأهمية هذا المنصب باعتباره مصدرا لجمع الثروة المالية فقد أصبح محل اهتمام رياس البحر خاصة بعد تناقص الغنائم البحرية وعوائد القرصنة.

ويقدم الباي أثناء تأدية الدنوش هدية للخزناجي، وذلك بعد صلاة العصر والتي تقدر بألفي دورو أو ما يعادلها من أثاث وخيل وشمع وعسل[4].

وبوفاة الخزناجي يتم نقل أملاكه وثرواته الى زوجاته وورثته وفق الشريعة الإسلامية، كما يتم منح كل فرد من أبنائه مبلغ قدر بعشرة مازونات (0.5 ريال) كل شهرين من أجل تأمين معيشتهم[5].

---

[1]– ناصر الدين سعيدوني، الخزينة الجزائرية، المرجع السابق، ص 22.

[2]– سحر مهود محمد، المرجع السابق، ص 108.

[3]– حسن كشرود، رواتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر العهد العثماني 1659–1830، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة قسنطينة، 2007–2008، ص 167.

[4]– أحمد توفيق المدني، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1974، ص 41.

[5]– حسان كشرود، نفسه، ص158.

ب-آغا العرب:

يحتل آغا* العرب المرتبة الثانية في سلك الموظفين السامين بعد الخزناجي ويعتبر بمثابة الوزير الثاني[1]، وذلك بفضل المعاملة والهدايا التي يحظى بها لكونه قائد فرق الانكشارية وفرسان المخزن الصبايحية المعسكرين خارج مدينة الجزائر[2]، وعادة تتكون هذه الفرق من عرب وقبائل[3]، ويشترط لتولي هذا المنصب أن يكون الأغا من الأتراك يحظى بمكانة محترمة من طرف الجميع باعتباره الوحيد المسؤول عن الانكشارية[4]،

ويخضع لسلطة الآغا بعض القيادات الأوطان التي تتمثل في قائد بني خليل، قائد بني مسوس، قائد الخشنة، قائد بني جعد، قائد بني سليمان، قائد عريب وقائد حجوط، وتقوم هذه القيادات بدفع لزمة الوطن وعوائده[5]، ويتحصل هذا الأخير عند زيارته لهذه الأوطان على بغال وخيول من قبل بعض القواد والقبائل التي يستعملها في وحدات فرسانه فكان على أغا العرب إتقان اللغة العربية من أجل التواصل مع فرسانه المتعاملين معه من العرب[6]،

ويتم تعيين أغا العرب من طرف الداي، وبفضل أهمية هذا المنصب أصبح بإمكان الآغا أن يتولى أعلى منصب في الإيالة، وهو منصب الداي مثل الداي محمد بكداش الذي

---

[1]– حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 141.

*الآغا: تطلق على رئيس وقائد وشيخ القبيلة، ينظر في: أحمد السعيد السليمان، المرجع السابق، ص 17.

[2]– ناصر الدين سعيدوني، ورقات المرجع السابق، ص 174.

[3]– حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، توت، محمد العربي الزبيري، 2005، ص90.

[4]– ربيعة بهلول، المرجع السابق، ص 134.

[5]–أحمد توفيق المدني، مصدر سابق، ص 48.

[6]–محمد ميلودي، موظفون في الجزائر في العهد العثماني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2018–2019، ص 52.

انخرط في الجيش الانكشاري 1675 م بعدها أصبح في سنجق دار* وفي سنة 1695م ارتقى الى منصب وكيل الخرج، كما أنه تولى منصب أغا العربقبل أن يصبح داي الإيالة 1707م[1]، ويخضع الآغا العرب لأوامر الداي مباشرة، وقد تزايد نفوذه في أواخر العهد العثماني[2]، فقد كلف بمهمة إقرار الأمن والهدوء في أنحاء إيالة الجزائر والمناطق المجاورة لها، وذلك عن طريق قمع الثورات والتجريد الحملات [3]،

بالإضافة الى إخضاع القبائل وأضحى من الفاعلين في معاقبين المخالفين للأوامر والسارقين[4]، ومن المهام المخولة له أيضا تعيين قواد الأوطان الخاضعة له[5]، وباعتباره القائد الأعلى لفرق الفرسان فهو عادة ما يترأس الحملات، كما أنه يشرف على إدارة العرب، ويساعد آغا العرب بعض الموظفين في أداء مهامه أهمهم أربعة كبار وهم: باش شاوش، كاهية، باش علام، وباش مكاحلي وهم من العنصر المحلي، ومن مهام هؤلاء الموظفين تبليغ شكاوي للآغا وتعيين فرسان الصبائحية[6].

ج- خوجة الخيل:

يعرف خوجة الخيل باسم أت خوجاسي أو كاتب الخيل هو الموظف سامي يشرف على مواشي البايلك.

---

[1]- ربيعة بهلول، المرجع نفسه، ص 135.

* سنجق دار: هو حامل الراية.

[2]- أحمد السليماني، المرجع السابق، ص 26.

[3]-ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، المرجع السابق، ص 27.

[4]- محمد ميلودي، المرجع السابق، ص52.

[5]- ناصر الدين سعيدوني، ورقات، المرجع السابق، ص 174.

[6]- عائشة غطاس، المرجع السابق، ص 116.

التي يحصل عليها من جباية الضرائب العينية وغيرها[1]، بالإضافة الى الحراسة وإدارة أملاك الدولة[2]، ويقوم الداي بتعيين خوجة الخيل ويشترط أيضا توفر لديهم دراية بالحسابات واللغات، ولتدرج الى هذه الوظيفة السامية يقدم الالتزام للخزناجي مقابل الحصول على وظيفة في ايطار الخوجات، هذا ما يمكنهم من الارتقاء الى منصب خوجة الخيل[3].

فمثلا ارتقى محمد بن عثمان باشا الى منصب الخوجات بعد أن توفرت فيه الكفاءة العلمية والثروة المالية، بحيث قام بدفع التزام من أجل المنصب بـ 1000 تباك شيك دفعه للخزناجي الذي رقاه الى منصب خوجة نوباتجية ثم ترقى فيما بعد الى منصب الخزناجي ثم تم اختياره ليشغل منصب الداي[4]، أما بخصوص المهام التي خولت له إدارة الحارات وتوزيع الجمال والخيول التي تقوم بنقل الجيوش والعتاد الحربي[5]،

ويتصل بفرسان وعشائر الحليفة أو المقيمة في أراضي البايلك[6]، كما يشرف أيضا على استخلاص ما توفره هذه الأراضي من محاصيل ويراقب بعض القبائل المكلفة بتربية قطعان الحيوانات الخاصة بالدولة[7].

---

[1]– رابح لونيسي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج 01، دار المعرفة، 2010، ص15.

[2]– محمد بن ميمون الجزائري، المصدر السابق، ص 34.

[3]– حسان كشرود، المرجع السابق، ص 162.

[4]– أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص 162.

[5]– حمدان بن عثمان خوجة، المصدر السابق، ص 90.

[6]– ناصر الدين سعيدوني والمهدي البوعبدلي، المرجع السابق، ص 17.

[7]– عقاد سعاد، الفلاحون الجزائريون والسلطة العثمانية في الجزائر 1519–1830 دار السلطان نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث، جامعة وهران، 2013–2014، ص 26–27.

كما يزود موظفي الدولة بمواد الغذائية الضرورية، ويتولى خوجة الخيل في بعض الأحيان قيادة الفرق العسكرية لتأديب الخارجين عن القانون[1]، كما توسعت نفوذه الى عرب الصحراء ليشمل عشائر الرحمن والبوعيش[2]، وطبيعة الحال لدى خوجة الخيل مساعدين يشاطرونه المهام ويخضعون لأوامره وهم :باش شواش والكاهية وباش مكاحلي وباش علام[3].

يتقاضى خوجة الخيل حوالي 106 بيتاك شيك، ويعتبر أجره أكبر أجور الموظفين السامين بالإضافة الى ما يحظى به من هدايا وترضيات خاصة خلال المراسيم[4]، فخلال موسم الدنوش يحصل خوجة الخيل على هدية من الباي تعادل نصف ما يعطى للوزراء الآخرين[5]، عادة يرتدي خوجة الخيل قفطان من القماش فوقه عباية بدون أكمام تصل الى الكاحل وعمامة من الحرير الأحمر لفائفها كبيرة ومبرجة في مقدمتها ريشة ذهبية وله باوش أصفر من جلد[6].

د- بيت المالجي:

هو موظف سامي يحظى بمكانة مهمة في الجهاز الإداري للإيالة، يشرف على تسيير أمور التركات والأملاك العائدة الى اليتامى والغائبين مع ضمان حصة الدولة من هذه التركات

---

[1]- عمار عمورة، المرجع السابق، ج 02، ص 112.

[2]- حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص140.

[3]- ناصر الدين سعيدوني ورقات، المرجع السابق، ص 171.

[4]- حسان كشرود، المرجع السابق، ص 164.

[5]- ياسين بودريعة، الثروة والفقر بمدينة الجزائر أواخر العهد العثماني 1786-1800، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر 02، 2016-2017، ص 101.

[6]- سحر مهود محمد، المرجع السابق، ص 110.

حسب أحكام الشريعة[1]، ويشترط في هذا المنصب أن يكون بيت المالجي أعزب[2]، إضافة الى ذلك يجب أن يكون من العنصر التركي، في البداية أسندت هذه الوظيفة الحساسة الى صنف الآغاوات كالقائد رمضان أغا والحاج مصطفى أغا.

وأصبح فيما بعد يتم الاختيار من صنف البلكاشية كالحاج أحمد بلكباشي 1747[3]، ويقوم بيت المالجي المعروف بناظر بيت المال بدفع مبلغ يتجاوز ثلثين ما يدفعه الباي لبيت المال كالتزام من أجل الحصول على هذا المنصب[4]، ومن مهام الموكل إلى هذا الموظف السامي القيام بمراسيم الدفن وأمور المقابر، ويتولى أيضا بيع تركات والأملاك التي يتم مصادرتها من قبل السلطة الحاكمة[5]، ويساهم بيت المال في مصادر دخل الخزينة ووجوه الاتفاق كتقديم الهدايا في مواسم الأعياد إلى الداي وكبار الضباط وخدم القصر وأيضا عتق بعض الأسرى المسلمين في بلاد المسيحية من خلال تخصيص جزء من نفقات لصالح هذا الأمر[6]،

إضافة إلى المهام السابقة توزيع الصدقات على الفقراء يوم الخميس بعدد يقدر بحوالي 200 فقير يتراوح مقدار هذه الصدقات مابين 15 و20 بوجو أسبوعيا، يتحصل على أجرته

---

[1]– صبرينة لنوار، آليات تسيير مؤسسة بيت المال في الجزائر خلال العهد العثماني، مجلة كلية التربية الأساسية لعلوم التربوية والإنسانية، العدد 26، جامعة الجزائر، 2000–2001، ص 126–127.

[2]– رابح لونيسي، المرجع السابق، ص 15.

[3]– عائشة غطاس، الحرف والحرفيون لمدينة الجزائر 1700–1830 مقاربة اجتماعية واقتصادية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 2000–2001، ص 126–127 .

[4]– ويليام شالر، المصدر السابق، ص 49.

[5]– بلبرواتبن عتو، المدينة والريف بالجزائر أواخر العهد العثماني، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة وهران،2007–2008، ص 163.

[6]– ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، المرجع السابق، ص 132–133.

الشهرية من مداخيل وظيفته نفسها[1]، يقوم الداي بتعيين وعزل بعض الموظفين المساعدين لبيت المالجي والمتمثلين في الوكيل أيضا موثقين معروفين باسم العدول[2]، أما بخصوص مداخيل بيت المال فتشكل الأسلاك العقارية للبايلك مصدرا أساسيا لها، إضافة الى التركات و الودائع العمومية بعد موت أصحابها أو فقدانهم[3].

هـ- وكيل الحرج :

يعتبر وكيل الحرج من بين الموظفين السامين الذي يتولى مراقبة الأعمال البحرية والترسانة البحرية[4]، من عتاد وغنائم[5]، ويشرف أيضا على قضايا التموين والقرصنة والتحصينات[6]، بالرغم من توليه الشؤون الخارجية والأمور البحرية غير أنه تضاءلت مكانته وتقلصت صلاحياته، وهذا بسبب ضعف القرصنة البحرية واشتداد الضغط الأوروبي[7]، وهو بمثابة وزير البحرية[8]، ويعمل تحت سلطته اثني عشر بلكباشي ومهمتهم مراقبة المحلات المجهزة بعتاد السفن كما يخضع له الأميرال أو القبطان وقائد الميناء[9].

---

[1]- أحمد السليماني، المرجع السابق، ص 28-29.

[2]- شهرزاد شلبي، المرجع السابق ، ص39.

[3]- ناصر الدين سعيدوني، دراسات تاريخية في الملكية والوقف والجباية الفترة الحديثة، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 2001، ص312.

[4]- ناصر الدين سعيدوني، موظفو الدولة الجزائرية في القرن التاسع عشر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية، 1987، ص 27.

[5]- مصطفى عبيد، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، جامعة المسيلة، ص 22.

[6]- أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال، ط3، ش وللنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 51.

[7]- ناصر الدين سعيدوني والمهدي البوعبدلي، نفس المرجع، ص17.

[8]- عمار عمورة، المرجع السابق، ص 104.

[9]- مؤيد محمود المشهداني، المرجع السابق، ص 119.

تطرقنا في الجزء السابق إلى الموظفون السامون الذين يلعبون دورا مهما في الجهاز الإداري ويعتمد عليهم الداي في تسيير شؤون الدولة بالإضافة إلى هؤلاء الموظفين الكبار يوجد موظفين مساعدين لهم في أداء المهام وهذا ما سنتناوله في هذا الجزء:

الموظفون المساعدون:

أ- الكتاب الأربعة:

وهم الكتاب الأربعة الكبار أو الخوجة باشي بحيث اكتسبوا نفوذا شرفيا وكلمة مسموعة لدى الكثير من الناس بعد أن ازدادت حاجة الدولة إليهم وهذا ما أكسبهم مكانة مرموقة[1]، أما مهامهم فكانت على حسب تخصص كل كاتب نذكرها على النحو التالي:

الكاتب الأول:(المقطعجي): المكلف بالإشراف على الضرائب والمحافظة على سجل محاسبات الدولة الرئيسي المشتمل على ما تحتويه سجلات الكتاب الثلاثة الآخرين[2]، بالإضافة إلى هذا فهو يراجع المراسلات الخارجية والداخلية الخاصة بالداي[3].

الكاتب الثاني: أو دفتر دار اختصاصاته مراقبة مخازن الدولة ويقوم بتسجيل مصادر دخل البلاد من ضرائب وغنائم[4].

---

[1]- ناصر الدين سعيدوني، موظفو الدولة، المرجع السابق، ص 31.

[2]- ناصر الدين سعيدوني، ورقات، المرجع السابق، ص 176.

[3]- عمار بحوش، المرجع السابق، ص 67.

[4]- ناصر الدين سعيدوني والمهدي البوعبدلي، المرجع السابق، ص 17.

-ينظر في الملحق :05.

الكاتب الثالث: ويدعى أيضا بوكيل الحرج الصغير الذي يقوم بالعناية بسجلات الجمارك[1]، وغنائم البحر[2].

الكاتب الرابع: من المهام الموكل إليه الإشراف على سجل الديوانة الخاصة بكل ما يخص الشؤون الخارجية[3].

ويقوم هؤلاء الموظفين بدورهم على الإشراف على بعض الجماعات انحصر عملهم في القيام ببعض الخدمات العامة ومن بين هذه الجماعات نجد:

1- مجموعة الخوجات :

تميزت هيئة الخوجات بعددها الكبير، وتنوع مهامها يترأسهم موظف يدعى باش خوجة[4]، ولاختيار هؤلاء الخوجات يجب مراعاة بعض الاعتبارات منها: يتم اختيارهم على حسب التركيبة السكانية، بالإضافة الى هذا كانوا يقدمون التزاما مقابل هذا المنصب يقدر بـ 113 الى 600 سكة، ولقد حددت فترة هذه الخوجات، حيث تكون قابلة للتجديد[5]، ومن بين هؤلاء الخوجات خوجة الديوانة، خوجة الرحبة (مكاس)، خوجة العيون، خوجة الوزن، خوجة الملح[6].

[1]- حمدان بن عثمان خوجة، المصدر السابق، ص 91.

[2]- ناصر الدين سعيدوني، ورقات، المرجع نفسه، ص177.

[3]- صالح عباد، المرجع السابق، ص280.

[4]- مصطفى بن عمار، نفس المرجع، ص 47.

[5]- ناصر الدين سعيدوني، ورقات، المرجع السابق، ص 178.

[6]- ناصر الدين سعيدوني والمهدي البوعبدلي، المرجع السابق، ص 19.

2- مجموعة القياد والحكام:

من اختصاصاتهم المحافظة على الأمن واستخلاص الضرائب من سكان الأرياف وهم من أصل التركي[1]، كما تقوم شيوخ الدواوير والأعراش وفرسان المخزن بمساعدتهم، وذلك من أجل استخلاص الضرائب من بين هؤلاء قياد قائد الزبل وقائد الشوارع.

ويلحق بهؤلاء الموظفون مجموعة أخرى التي كانت تبسط نفوذها على بعض المدن مثل البليدة القليعة شرشال دلس وهم فئة الحكام[2].

4- مجموعة الخدم والشواش:

تميزت هذه المجموعة بعددها الكبير من الموظفين واختص كل موظف بعمل معين، ومن أهم هذه الفئة مجموعة الطباخين على رأسهم أشجي باشي، وهو كبير طباخي القصر[3]، أما في ما يخص الشواش فكان يقوم ببعض الأعمال الجزئية من بينهم باش سيار المكلف بالبريد وباش سايس يقوم بحراسة إسطبلات البايلك، وهناك غيرهم ويشرف عليهم باش شاوش وهو كبيرهم[4].

إضافة الى المجموعات السابقة هناك مجموعات تشرف على الخدمات الاجتماعية ويختص كل موظف بمجال أو عمل معين، نجد منهم: شيخ البلد الذي ترجع إليه أمور الأحباس و الأملاك الموقوفة، أما شؤون الأسواق والدكاكين فيرجع أمر مراقبتها الى المحتسب[5]، وتطبق أحكام الإعدام وعقوبات جسدية من طرف موظف يعرف بالمزوار، وذلك بأمر من الداي، وهناك

---

[1]- ناصر الدين سعيدوني، موظفو الدولة، المرجع السابق، ص 38.

[2]- سعاد عقاد، المرجع السابق، ص27.

[3]- ناصر الدين سعيدوني والمهدي البوعبدلي، نفس المرجع، ص 19.

[4]- ناصر الدين سعيدوني، موظفوا الدولة، المرجع السابق، ص 48.

[5]-ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر، المرجع، ص115.

فئة أخرى من الموظفين هم الدلال الذي ينادي على البضائع في الأسواق والبراح الذي يعلن عن أوامر السلطة[1].

[1]– ناصر الدين سعيدوني والمهدي البوعبدلي، المرجع السابق، ص 19.

المبحث الثالث: الباي ومساعدوه.

يتكون الجهاز الإداري للبايلك من مجموعة موظفين يقومون بتسيير شؤونه، بحيث يأتي على رأس هذا الجهاز الإداري موظف يدعى الباي وله موظفين مساعدين، وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث:

أ/ البـاي:

يرى صاحب دليل الحيران أن معنى الباي عند الأتراك هو قايد القياد ولقب يطلق على من ولى بايلك وهران أو تيطري أو قسنطينة[1]، ولأهمية هذا المنصب كان يتم تعيين لكل باي حرس شرفي من أجل حمايته يتكون من مئة انكشاري[2]، وبصفة البايات مصدر السلطة في البايلك كانوا يمارسون الضغط والاستبداد على الأقاليم الخاضعة لهم من أجل جمع الموارد المالية[3]، ويتم تقديم هذه الأموال في شكل ضرائب للسلطة المركزية، وذلك لكسب رضا الداي.

ب/ تعيينـه:

يتم تعيين الباي من طرف الداي لمدة ثلاث سنوات قابلة لتجديد إن لن يتخلى عن منصبه قبل انقضاء المدة[4]، ولاعتلاء هذا المنصب يجب أن تتوفر بعض الشروط لتولي هذه المنصب، ومن بين تلك الشروط أن يكون الباي من صنف الأتراك أو الكراغلة[5].

---

[1]– محمد بن يوسف الزياني، المصدر السابق، ص 248.

[2]– وليام سبسر، الجزائر في عهد رياس البحر، توت عبد القادر زيادية، دار القصبة، ص83.

[3]– وليام شالر، المصدر السابق، ص 45.

[4]– صالح عباد، المرجع السابق، ص 282.

[5]– توفيق دحماني، المرجع السابق، ص 36.

ويجب أن يكون له معرفة بالعادات والتقاليد للبايلك الذي يشرف عليه[1]، ويشترط أيضا أن يكون قد تولى بعض المناصب كخليفة الباي السابق وعادة مايتم اختيارهم من بين الذين لهم صلة قرابة مع العشائر أو مع حكام الجزائر[2]، وأمثلة المصاهرة كثيرة نذكر منها: أحمد بن على القلي باي قسنطينة الذي تزوج بالديخة بنت الحاج بوزيد المقارفي[3].

والبايات ملزمون بتقديم الدنوش مرة في كل ثلاث سنوات الى السلطة المركزية بالجزائر[4]، بحيث يتوجه الى دار السلطان محمل بالأموال والهدايا في مراسم احتفالية كبيرة ليتم خلال هذه المراسم إما إثبات تجديد توليه أو عزله كل ذلك متوقف على مدى رضى الداي عنهم، وذلك من خلال حجم الأموال التي يأتون بها إلى الخزينة ، وتسمى هذه العملية بالدنوش الكبرى[5]، وهي بمثابة التزام لهذا المنصب.

ج/ مهامــه:

لقد تعددت وتنوعت اختصاصات ومهام التي منحت للباي في مجال إقليمه، فقد كانت لهذا الأخير صلاحيات مطلقة على الرعية العربية من قتل وقطع وسجن ومعاقبة، وبمقابل ذلك لا يمكنه قتل رعية تركي إلا بإذن الداي[6]، كما يشرف أيضا على إقرار الأمن و توفير احتياجات

---

[1]– حمدان بن عثمان خوجة، المصدر السابق، ص 100.

[2]– ناصر الدين سعيدوني، ورقات، المرجع السابق، ص 188.

[3]– أرزقيشويتام، المرجع السابق، ص 36.

[4]– وليام شالر، المصدر السابق، ص46.

[5]– أحمد السيساوي، البعد البايلكي في المشاريع السياسية الاستعمارية الفرنسية من فالي الى نابليون الثالث 1838–1871، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة 02 –2010، ص 20.

[6]– سعد سعود، المصدر السابق، ص 271.

اليومية لرعيته ، بالإضافة الى جمع الضرائب بمساعدة شيوخ القبائل[1]، زيادة على المهام آنفة الذكر توجد مهام أخرى اختص بها بحيث له مسؤولية الحفاظ وتوفير موارد دخل الخزينة ودفع أجور الحاميات العسكرية المتواجدة في إقليمه والاهتمام بالمنشآت العمرانية[2] من بناء وترميم .

إن الداي يقوم بمراقبة الباي في إقليمه كما أن على الباي إظهار الطاعة والولاءله[3]، ويحظى الباي ببعض الهدايا أثناء مراسم دنوش من طرف الداي وحاشيته، ولباس الباي عبارة عن عباءة تعرف باسم "كركا" التي لها قيمة مالية وأيضا عمامة مبرجة بها ريشة من ذهب تسمى عند الأتراك " تاشناك "[4] وأثناء التنصيب يحظى البايات من طرف الداي بقفطان التولية[5].

وعند وفاة الباي يتم حساب ثروته المالية وضبط ورثته، وتعود تركة الباي المتوفي الى ورثته ما عدا العتاد الحربي وكل ماله علاقة بإدارة البايلك يترك في المسكن ليتصرف فيها الباي الجديد[6]، كما يخصص لأبناء الباي راتب من أجل ضمان معيشتهم قدر بـ 10 موزونات على كل فرد[7].

---

[1]– خمسة غضبان، سوسيولوجيا الفعل الإداري المحلي الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 23، جامعة باجي مختار، عنابة، مارس 2016، ص 135.

[2]– ناصر الدين سعيدوني، موظفو الدولة، المرجع، ص51–52.

[3]– عمار بحوش، المرجع السابق، ص 68.

[4]– حسن كشرود، المرجع السابق، ص 154.

[5]– سحر مهود، المرجع السابق، ص107.

[6]– حمدان بن عثمان خوجة، المصدر السابق، ص 100.

[7]– سحر مهود، المرجع السابق، ص 107.

د/ الموظفون المساعدون للباي:

هناك مجموعة من الموظفين تساعد الباي بمهامه و كل واحد من هؤلاء له اختصاص معين.

1- الخليفـة:

ويعتبر ممثل الباي وله صلاحيات إدارة البايلك، بحيث ينوب عنه أثناء غيابه[1]، وكغيره من الموظفين له مجموعة من المهام مكلف بأدائها فهو يقوم ب لإشراف على شؤون الأوطان والدوائر الإدارية المحلية[2]، وكان عليه الذهاب الى الجزائر مرتين في السنة في الربيع والخريف، وذلك من أجل تأدية الدنوش الصغرى[3].

وينوب عن الباي في تقديم الدنوش الكبرى في حالة مرضه، كما يخول له في بعض الأحيان قيادة محلات (حملات)، وذلك لاستخلاص الضرائب[4]، بالإضافة الى المهام السابقة الموكل إليه إقرار الأمن و الهدوء لفرض نفوذ السلطة خارج البايلك[5].

2- باش خزناجي أو خزندار:

هذه الوظيفة تقابل وظيفة الخزناجي السامية في الجهاز الإداري المركزي، يشرف على إدارة وتسيير شؤون خزينة البايلك ؛

---

[1]- مصطفى عبيد، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، جامعة المسيلة، ص 22.

[2]- عبد الرحمان محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، دار الأمة، ج 04، ط 2010، الجزائر،2007.

[3]- أحمد توفيق المدني، محمد بن عثمان، المرجع السابق، ص 143.

[4]- توفيق دحماني، المرجع السابق، ص 34.

[5]- ناصر الدين سعيدوني، موظفو الدولة، المرجع السابق، ص 52-53.

ويتم تعيينه من طرف الباي[1]، يتولى الحفاظ على مصادر دخل الخزينة ووجوه إنفاقها يعينه في ذلك كتبان رئيسيان يعرفان بالدفتر دار[2].

3- قائد الدار:

يعرف أيضا بشيخ البلد بحيث يهتم بشؤون البلد وأمور السكان[3]، فقائد الدار مسؤول على أمن المدينة، بحيث يقوم بحراستها وحماية أملاكها مع توفير الخدمات الضرورية للحامية التركية المتواجدة في البايلك[4]، كما يمد كل شهر الجند لمرتباتهم وأرزاقهم[5].

4- آغا الدائرة:

له عدة تسميات عرف بها منها "خوجة الخيل، باش آغا"، وهو بمثابة آغا العرب بدار السلطان، يقوم بقيادة فرسان العرب التابعين للبايلك[6]، وفي بعض الأحيان يقود الحملات ضد القبائل العاصية[7]، فهذا الموظف مطالب بتقديم تقرير للداي يخص الباي بصفته مكلف بمراقبته كما يشرف على تنصيب البايات وقرارات العزل[8].

---

[1]- محمد العربي سعودي، المؤسسات المحلية في الجزائر الولاية البلدية 1516-1962، د ماج، ط02، 2011، ص 35.

[2]- ناصر الدين سعيدوني والمهدي البوعبدلي، المرجع السابق، ص 20.

[3]- ناصر الدين سعيدوني، موظفو الدولة المرجع السابق، ص 54.

[4]- ناصر الدين سعيدوني والمهدي البوعبدلي، المرجع السابق، ص 21.

[5]- أحمد توفيق المدني، محمد بن عثمان باشا، المرجع السابق، ص 143.

[6]- محمد العربي سعودي، المرجع السابق، ص36.

[7]- عبد الرحمان محمد الجيلالي، المرجع السابق، ص 27.

[8]- ناصر الدين سعيدوني، ورقات، المرجع السابق، ص 191.

5- باش كاتب:

يختص بتحرير رسائل الباي السياسية ويعتبر بمثابة كاتب عام[1]، كما له اتصال بالخزناجي لإشرافه على الحسابات المالية للباي[2].

6- باش سيار:

وهذا الموظف كسائر الموظفين له مهام موكل اليه يقوم بها، بحيث يحصل الرسائل بين الباي والداي[3].

7- باش سراج:

مكلف بشؤون الخيل[4]، ومن مهامه أيضا الإمساك بلجام حصان الباي عند امتطائه.

8- باش مكاحلي:

يتمثل دوره الأساسي في قيادة الحرس الشخصي للباي وحمل سلاحه أثناء التظاهرات العامة[5].

[1]- صالح عباد، المرجع السابق، ص296.

[2]- زليخة سماعيلي و مولودة علوش، تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ الى الاستقلال، دار الدزاير أنفو، ط1، الجزائر 2013، ص 262.

[3]- عمار بحوش، المرجع السابق، ص69.

[4]- مصطفى عبيد، المرجع السابق، ص 23.

[5]- صالح عباد، المرجع السابق، ص286.

9- باش علام:

هو من بين الموظفين في الجهاز الإداري للبايلك، بحيث هو قائد حاملي راية الباي[1]، هؤلاء الموظفين سابقي الذكر لهم صلة مباشرة بالباي، كما لهم كلمة مسموعة، زيادة عليهم يوجد مجموعة أخرى من الموظفين هم مساعدين للفئة السابقة وليس لهم تعامل مباشر مع الباي إلا عند الضرورة. ونذكر منهم :قياد البايلك وقياد المدن، جماعة الشواش، وكذلك الموسيقيين مصاحبين للجند[2].

[1]- عبد الرحمان محمد الجيلالي، المرجع السابق، ص 28.

[2]- زليخة سماعيلي، المرجع السابق، ص 262.

خلاصة

وفي آخر هذا الفصل يمكن القول أن هذا التقسيم الإداري المنظم ساعد على حسن التسيير والتحكم في كل نقطة في الإيالة من مدن وأرياف، وهذا التنظيم المحكم ساهم في استمرار الحكم العثماني بالجزائر، وبحكم هذا التنظيم توجد علاقة تربط موظفي الإدارة المركزية والمحلية تظهر من خلال تعاملاتهم الإدارية وهذا ما سنراه في الفصل الموالي.

الفصـل الثالـــث
تقاطع العلاقة بين البايات والموظفون السامون خلال عهد الدايات 1671-1830
[دراسة نماذج]

المبحث الأول: تقاطع في مسألة المحلة و الدنوش.

المبحث الثاني: تقاطع في مسألة تداخل الصلاحيات.

المبحث الثالث: تقاطع في مسألة التزكية والعزل.

تمهيد:

لقد كانت هناك تقاطع في العلاقات بين الموظفين السامين والبايات في عهد الدايات وساد هذا التقاطع في عدة أشكال منها: علاقة بين الباي والداي المتمثلة في الدنوش، أيضا تداخل بين الموظفين في مهامهم، ومن مميزات هذه الفترة اعتلاء المناصب عن طريق التزكية أو الوساطة، كما شاعت أيضا ظاهرة عزل البايات والموظفين بسبب جشع الدايات، كل هذا سنتناوله في هذا الفصل.

المبحث الأول: تقاطع في مسألة المحلة و الدنوش.

أ/ المحلــة:

1- لغة: عرف ابن منظور مصطلح المحلة بـ حل يحل أي موضع النزول[1]، وتعني محل نزول القوم. هي عكس ثبات أي التجوال والترحال[2]، وجمع محلة محال، كما يقال المنزل والمنزلة[3]، كما يقول عز وجل " حتى يبلغ الهدى محله"[4].

2-اصطلاحا: المحلة* مصطلح أطلق على الجهاز السياسي والعسكري الذي ظهر ببلاد المغرب منذ عهد المرابطين والموحدين ويعتبر مؤسسة عسكرية جبائية إضافة إلى كونها نمط سلطة متجولة[5]، والمحلة هي عبارة عن مجموعة متكونة من الجيش الإنكشاري، وهي تتوجه إلى

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، طبعة محققة، القاهرة، ص972.

[2]- دلندة الأرقش، المغرب العربي الحديث من خلال المصادر، مركز النشر الجامعي مديا كوم، 2003، ص130.

[3]- ابن منظور، المصدر نفسه، ص 972.

[4]- القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 196، رواية ورش عن نافع، ط06، بيت القرآن، سوريا، 2014، ص 30.

[5]- دلندة الأرقش، المرجع نفسه، ص 130.

البايليكات الثلاث، لجباية الضرائب، وهذا يكون في الحالة العادية، وعند قمع تمردات وثورات القبائل، وهذا يكون في الحالة الاستثنائية[1].

وتتكون المحلة من عدة عناصر أساسية مشكلة لها، والمتمثلة في عدة مجموعات: اليولداش وهم الأتراك الإنكشارية، بحيث لهم مكانة مميزة فقد احتلوا القسم الأكبر فيما يتعلق بالرواتب والمواقع[2]، نجد أيضا الفرقة المخزنية هي الأخرى مشكلة للمحلة، والتي تتكون من عناصر محلية خاضعة لسلطة البايلك، إضافة إلى الفرقتين السابقتين نجد فرقة الزواوة[3]، تجول المحال المناطق الريفية فمنها من تخرج من الجزائر بقيادة موظف يعرف بالأغا كما يقوم الباي وخليفته بقيادة المحال الخارجة من الباليكات[4].

وتبدأ المحال أعمال الجباية في أواسط أفريل من كل سنة[5]، وتختلف مدة تنقل المحال من بايلك للآخر، وذلك حسب مساحة كل بايلك، وبخصوص هذا الموضوع يقول الزهار:" أما محلة الغرب فتخرج في أفريل وتقيم أربعة أشهر وحملة تيطري تخرج في الصيف وتتم ثلاث أشهر ومحلة الشرق تخرج في اليوم الأول من الصيف وتقيم ستة شهور ..."[6].

---

[1]- صالح عباد، المرجع السابق، ص 217.

[2]- دلندة الأرقش، المغرب العربي الحديث من خلال مصادر، مركز نشر الجامعي ميديا كوم، 2003، ص 136.

[3]- جميلة معاشي، الإنكشارية والمجتمع لبايلك قسنطينة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث، جامعة منتوري قسنطينة، 20072008، ص 82 – 58 .

المحلة: مصطلح عسكري كان أول ظهوره في المغرب العربي خلال العهد الحفصي وتواصل استعماله في العهد العثماني بحيث تم تطويرها وتنظيمها ينظر في: جميلة معاشي ص 80. أنظر الملحق 04.

[4]- توفيق دحماني، المرجع السابق، ص 217.

[5]- حنيفي هلايلي، بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، دار الهدى، ط 01، الجزائر، 2007، ص 109.

[6]- أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 35- 36.

وللمحلة عدة وظائف تقوم بها نذكر منها:

- جباية الضرائب المفروضة على سكان أرياف من قبل الدولة[1].
- كانت من وظائف المحلة السهر على توفير الأمن والاستقرار في البايلك والحرس على ضمان الطاعة والولاء للسلطة[2].
- ازدادت صلاحيات المحلة فأصبحت بإمكانها ردع التمردات وإخضاع القبائل العاصية وأيضا مساهمتها في توزيع الإعانات على الفقراء[3].

3- محلة تيطري نموذج :

تتكون محلة تيطري من حوالي 15 خيمة تحتوي كل واحدة من هته الخيمات على عدد من الجند، حوالي 14 جندي في الخيمة الواحدة[4]، ولهذه المحلة مجموعة من الموظفين يختص كل واحد منهم بمهمة معينة.

نذكر منهم: الشاوش وأغا وضابط برتبة بولكباشي وآخر برتبة أوضا باشي[5]،

[1]- توفيق دحماني، المرجع السابق، ص 218 .
[2]- جميلة معاشي، المرجع السابق، ص85 .
- ينظر في: الملحق 06.
[3]- دلندة الأرقش، المرجع السابق، ص 136-137.
[4]- رابح لونيسي، المرجع السابق، ص 44.
[5]- صالح عباد، المرجع السابق، ص 479.

أما طريق هذه المحلة فقد يمر بـ 12 مرحلة مرورا من البرواقية إلى بايلك تيطري، وفيما يخص مدة ترحالها، فإنها تستغرق ثلاث أشهر لتعود فيما بعد إلى الجزائر[1].

ب/ الدنـوش:

1- لغـة:

إن كلمة الدنوش كمصطلح يعني الرجوع والعودة، وعلى ما يبدو أن هذا المصطلح خاص بإيالة الجزائر رغم وجوده في القواميس التركية[2].

2- اصطلاحا:

هي التزام يقدمه بايات الأقاليم الثلاثة إلى الداي تعبيرا عن الولاء والطاعة في فترات محددة، بحيث يذهب البايات الثلاثة (تيطري قسنطينة وهران) إلى الجزائر كل ثلاث سنوات إلزاما من أجل تقديم أموال وثروات، وتسمى العملية بالدنوش الكبرى[3]، ومن هذه الأموال ما يعود إلى الخزينة، ومنها يقدم في شكل هدايا وترضيات للداي وحاشيته (تشمل الحيونات مصوغات وأثاث فاخر، وكل موظف من موظفي القصر يحظى بهدية معينة)[4].

---

[1] – محمد الحبيب العزيزي، ظاهرة الحكم المتجول في بلاد المغرب العربي الحديث المحلة التونسية نموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص62.

[2] – فارس كعوان، مصطلحات الإدارية العثمانية في الجزائر مصطلحات الباشا الدنوش البايلك كنماذج، مدارات تاريخية، مجلد 01، عدد خاص، الجزائر، 2019، ص131.

[3] – فاطمة الزهراء سيدهم، موارد إيالة الجزائر المالية في مطلع القرن تاسع عشر، دورية كان التاريخية، العدد 13، سبتمبر 2011، ص 25.

[4] – ناصر الدين سعيدوني، نظام المالي، المرجع السابق، ص 94.

ويقوم خليفة الباي بإيصال الضرائب والهدايا هو الآخر إلى الجزائر مرتين في السنة خلا الربيع والخريف وتعرف هذه العملية بالدنوش الصغرى[1]، يعوض الخليفة الباي في تقديم الدنوش الكبرى في حال مرضه أو وجود عذر لديه[2]، وتتم عملية الدنوش في مراسيم احتفالية كبيرة أثناء تنقلها إلى الجزائر، بحيث يحضرها سكان الإيالة ترحيبا بالباي وموكبه.

يرافق الباي أثناء رحلته مجموعة من الفرسان من القبائل الحديثة، بحيث تذهب قافلة الدنوش محملة بجميع أنواع الهدايا من أموال ومصنوعات محلية إضافة إلى بعض الحيوانات وكميات من الشمع والعسل والزبدة[3]، هناك إختلاف بين البايليكات من حيث قيمة الدنوش المقدمة للداي، فنجد بايلك الشرق في المرتبة الأولى[4]، باعتباره أغنى البايليكات[5].

ومن خلال مراسيم الدنوش التي يقوم بها البايات الثلاث كل ثلاث سنوات يتم إما عزل أو تجديد وتثبيت الباي من طرف الداي[6]، كل هذا مرهون بمدى رضى الداي وحاشيته على الباي، فإذا أثبت الباي قدرته وكفاءته رضي عنه الداي ويقوم بإلباسه الخلعة ويثبته في منصبه، أما إذا ثبت عكس ذلك فيقوم إما بقتله أو عزله والاستلاء على ثروته.

---

[1]- حنيفي هلايلي، أوراق، المرجع السابق، ص 148.

[2]- محمد بن يوسف الزياني، المصدر السابق، ص 250.

[3]- ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، المرجع السابق، ص 95.

[4]- علي اجقو وشهر زاد شلبي، المرجع السابق، ص 348.

[5]- كاثكارث، مذكرات أسير الداي كاثكارث قنصل أمريكا، ت إسماعيل العربي، د م ج، الجزائر، 1982، ص 118.

[6]- ناصر الدين سعيدوني، دراسات العثمانية في الجزائر، المرجع السابق، ص 220.

3- دنوش بايلك الغرب نموذجا:

إن بايلك الغرب كغيره من البايلكات يقوم بتأدية الدنوش الملزم بها كل ثلاث سنوات وفيما يلي سنتطرق له كنموذج لما حان وقت الدنوش قدم إلى الجزائر باي الغرب محمد باي، بحيث جاء محملا بالهدايا والأموال، وهذا حسب قول الزهار:" ... فقدم الباي محمد وجاء معه بتحف وأموال وهدايا كثيرة، ومن خيل عتاق وعبيد وأثاث فاخر..."[1].

ورافق هذا الأخير من مقر سلطته بمعسكر جيشه وبعض من حاشيته[2]، وعند اقتراب الباي من الجزائر ينزل في مكان يدعى حوش الباي، بحيث يبعد عن مقر الداي حوالي سير أربع ساعات[3]، وفي فجر اليوم الموالي ينتقل إلى مكان يعرف بعين الربط[4].

وبوصول إلى هذا المكان يطلب الاستئذان بدخول إلى الجزائر، فيرسل الباش سيار إلى الداي للحصول على موافقة الدخول فيتم تحديد يوم دخوله[5]، فحسب رواية كاثكارث يرسل الداي أغا العرب وبعض الشخصيات الرسمية إلى الباي قصد مرافقته إلى القصر وعند وصوله يقومون بنزع سلاحه مخافة اغتيال الداي[6]، وبعد تقديم التحية وتبادل الحديث بين الداي والباي يخرج هذا الأخير ليتوجه إلى المكان المخصص له ويقوم بخدمته موظف يعرف بوكيل الباي[7].

---

[1]- أحمد توفيق المدني، مذكرات، المصدر السابق، ص36.

- ينظر في: الملحق 07.

[2]- أحمد توفيق المدني، محمد بن عثمان باشا، المرجع السابق، ص 102.

[3]- أغا بن عودة المزاري، المصدر السابق، ص 273.

[4]- محمد بن يوسف الزياني، المصدر السابق، ص 251.

[5]- أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 37.

[6]- كاثكارث، المصدر السابق، ص 117.

[7]- محمد بن يوسف الزياني، المصدر نفسه، ص 251.

يوزع الباي هدايا على الداي وكبار موظفيه وأيضا على موظفي القصر كما يحظى قيادات الجيش ببعض الهدايا الثمينة، أما مدة إقامة الباي في الجزائر لا تتجاوز ثمانية أيام، ومصير الباي مرتبط بمدى رضى الداي عنه[1]، وتتم مراسيم الدنوش* في البايلكين الآخرين (قسنطينة تيطري) بنفس مراسيم بايلك الغرب.

نستنتج أن هناك علاقة تكامل بين الباي والمحلة بحيث تساعده في جمع الضرائب والتنقل معه أثناء الدنوش ويكلفها الداي في بعض الأحيان بمعاقبة البايات، أما الدنوش فهي تحدد علاقة الباي بالداي، وهي تثبت قدرة الباي على تحمل مسؤولية المنصب.

[1]- عائشة غطاس، الدولة الجزائرية، المرجع السابق، ص 236.

* ينظر في الملحق 05.

المبحث الثاني: تقاطع في مسألة تداخل الصلاحيات.

أ/ تكليف بمهام:

تميز الجهاز الإداري بالجزائر بتنظيم وترتيب في الوظائف، بحيث كان لكل موظف مهام محددة موكلة إليه، لكن في أواخر العهد العثماني أصبح هناك تداخل في المهام وصلاحيات بين الموظفين في حالات استثنائية، فيوجد موظفين شاركوا في مهام غير مهامهم وهذا حسب ظرف معين نذكر منهم:

قيام الخزناجي إبراهيم خوجة بقيادة حملات لقمع ثورات في الغرب الجزائري، وذلك بين سنتي 1146هـ- 1734م/ 1148هـ-1736م[1]، ومن بين أمثلة تكليف بمهمة أيضا مشاركة الخزناجي في عهد محمد باشا في صد الحملة أوريلي الإسبانية سنة 1184هـ-1775م الموجهة للجزائر[2]، برغم من أن الخزناجي كان اختصاصه الخزينة وأموال الدولة إلى أنه تولى حملات عسكرية لم تكن من اختصاصه، وهنا يظهر لنا التداخل في الوظائف.

وهناك مثال آخر عن التكيف بالمهام المتمثل في إرسال ابن العنابي قاضي الحنفية إلى المغرب الأقصى سنة 1232هـ-1817م، كسفير وممثل للجزائر، وهذا لم يكن من صلاحياته[3]،

[1]- ناصر الدين سعيدوني، ورقات، المرجع السابق، ص166.

[2]- أحمد توفيق المدني، مذكرات، المصدر السابق، ص 26.

[3]- محمد ميلودي، المرجع السابق، ص 126.

أيضا أمر الداي علي باشا الباي جافر بقتل بعض العسكر فلم يفعل ما أمره به، فبعث مكتوب إلى الأغا والديوان وكلفهم بإمساك الباي وقتله [1].

وفي بعض الأحيان كان يتدخل بعض الموظفين الكبار أمثال وكيل الحرج و الخزناجي في قرارات الداي، وتكون عقوبة هذا التدخل العزل والنفي أو القتل فمثلا علي برغل الذي رفض تنفيذ أمر الداي حسن سنة 1792م، وهذا يمثل عصيان للداي. فقد كان الداي حسن أعطى مهلة محددة للأمريكان من أجل دفع الضرائب وهدد بأسر سفنهم إذا انتهت المهلة، لكن علي برغل وكيل الحرج قام بأسر هذه السفن قبل الفترة المحددة، وبذلك نقض أمر الداي، ومن هنا نفي علي برغل[2].

ب/ صالح باي وقضية الخزناجي نموذجا:

لما حان وقت الدنوش قدم صالح* باي إلى الجزائر كغيره من البايات تزامنت هذه الفترة مع صلح الجزائر مع الإسبان في عهد الداي محمد باشا، فالتقى به وهنئه بهذه المناسبة[3]، وأثناء بقائهما لوحدهما دار حديث بينهما عن وسق لزرع (قمح وشعير) الذي منحه صالح باي إلى النصارى فأخبره صالح باي بأنه أتاه أمر بذلك من طرف الخزناجي، وفي هذا السياق يقول الزهار:"... سأله عن أمر وسق الزرع لنصارى من مرسى عنابة، وكان الباشا قد أوصى البايات

[1]- رياض بولحبال، أخبار بلد قسنطينة وحكامها لمؤلف مجهول (دراسة وتحقيق)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الدراسات العليا، جامعة المنتوري قسنطينة، 2009-2010، ص 84.

[2]- سعيد بورزينة، حكم الدايات في الجزائر: حسن باشا نموذج سياسته ومنجزاته العمرانية، العدد 42، أكتوبر 2019، ص 100-102.

[3]- أحمد توفيق المدني، محمد بن عثمان باشا، المرجع السابق، ص 129.

أن لا يبيعوا فأجابه الباي أن الوسق قد وقع بالفعل... قال له وصلني اكن بعد ذلك وصل لي كتاب من الخزناجي يأمرني فيه بترك الوسق..."[1].

فأراه صالح باي المكتوب الذي وصله والمختوم بختمه فتحير الداي من هذا الأمر، وبقي يتحرى في الأمر بسرية إلى أن توصل إلى حقيقة الأمر فاكتشف أن مرافقه إلى الحمام هو الذي سرق الختم وقدمه للخزناجي فقام بقتل كليهما[2]، ويعود سبب قتل الخزناجي إلى مخالفته لأوامر الداي وإعطاء أمر بترك الوسق لنصارى بعد أن كان الداي قبله أمر بعدم ذلك فجرى هذا دون علم الداي،وكان للخزناجي المقتول بنتان واحدة زوجة وكيل الحرج حسن، والذي سيتولى فيما بعد منصب الداي والثانية زوجة الخزندار[3]، بعد تولي حسن منصب الداي قام بعزل صالح* باي وتعيين إبراهيم بوصبع الذي أمنة على حياة صالح باي، فقد أعطاه حرية الاختيار بين العيش في قسنطينة أو التنقل إلى الجزائر، غير أن صالح باي اتفق مع المماليك ومناصريه على قتل الباي الجديد بوصبع، وقد نجح في هذا الأمر[4]، تم تغيير الباي وتعويضه بحسن بوحنك الذي أرسل من طرف الداي رفقة وكيل الحرج علي وأمرهم بقتل صالح باي فتم القبض عليه وإعدامه[5]. ويقال أن مقتل هذا الأخير كان بتأييد من زوجة الداي حسن باشا بعد معرفتها أنه كان سببا في مقتل أبيها الخزناجي[6].

---

[1]- أحمد توفيق المدني، مذكرات، المصدر السابق، ص 49.

[2]- رياض بولحبال، المرجع السابق، ص48.

*صالح باي: هو من أشهر بايات قسنطينة له فضل كبير في حسن السياسة والأخلاق الكريمة ومن بين مآثره تحسين أوضاع الزراعة و تنمية الإنتاج الفلاحي كما كان له مساهمات عمرانية بناء مدرسة ومسجد الكتاني في قسنطينة كما حسن أحيائها.

[3]- احمد توفيق المدني، محمد بن عثمان باشا، المرجع السابق، ص 49.

[4]- ناصر الدين سعيدوني، ورقات، المرجع السابق، ص 250.

[5]- أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 65.

[6]- عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر، ج03، المرجع السابق، ص282.

المبحث الثالث: تقاطع في مسألة التزكية و العزل.

أ/ التزكية:

شاع في عهد الدايات عدة مظاهر أثناء تولي المناصب السامية بعدما كان يشترط لتولي منصب شخص قد شغل عدة وظائف في الإنكشارية، أصبحت في أواخر العهد العثماني التزكية والوساطة تلعب دورا بارزا في اعتلاء هذه المناصب السامية.

فمصطفى باشا تولى منصب الخزناجي بعد تزكية اليهودي بوشناق* الذي كان له فضل في توليه منصب الداي 1798م، وكذلك بمساعدته استطاع مصطفى الوزناجي اعتلاء منصب باي قسنطينة[1]، وبخصوص هذا الموضوع نجد أيضا تولي أحمد المملوك منصب باي قسنطينة للمرة الثانية سنة 1820-1822م ،وذلك على غير العادة و يعود السبب إلى تزكيته من طرف أغا العرب الذي كان صديقه[2]، كما يعود سبب تولية محمد شاكر باي 1814م-1818م بسبب صداقته مع أغا العرب الذي زكاه لهذا المنصب[3].

أيضا تمت تولية حسين أغا في منصب الخزناجي بعد أن توسط له مفتي الجزائر الذي كانت له صلاحيات واسعة، إضافة إلى ذلك هو صهر الداي علي وبعد توليه هذا المنصب قام بقتل المفتي[4]، كما عمل الداي حسين في عهد السلطان محمود الثاني 1808-1839م على

---

[1]- محمد خير فارس، المرجع السابق، ص 103-104.

[2]- محمد صالح العنتري، المصدر السابق، ص 88.

* نفتالي بوشناق (بوشناخ) من أسرة تجارية جاءت إلى الجزائر فهو مدين بثروته لخدمات قدمها للباي مصطفى الوزناجي.

[3]- صالح العنتري، المصدر السابق، ص 81.

[4]- ألتر سامح، المرجع السابق، ص 616.

إقناعه بتوليه دايا على الجزائر عن طريق إصدار فرمان[1]، وأيضا شغل مصطفى منصب باي وهران نظرا لكونه حظيا للخزناجي[2].

ب/ العـزل:

من المظاهر السائدة أيضا بكثرة في أواخر العهد العثماني في الجزائر ظاهرة عزل الموظفين من مناصبهم الإدارية، خاصة البايات وتعود أسباب عزل هؤلاء الموظفين إما للاستلاء على ثرواتهم وإما تحاك دسائس ضدهم .

فقد تم عزل الباش كاتب حاج عمر الذي كانت له صله مصاهرة مع حسن باشا فقاموا باعتقاله أمواله ومصادرة ثرواته ،وهذا كان في عهد مصطفى باشا 1797-1805م[3]، كما أن الفئة التي تم العزل فيها بكثرة هي فئة البايات، وأمثلة عن ذلك كثيرة نذكر منها: ففي عهد حسن باشا تم عزل عدد من البايات واستيلاء على أملاكهم وثرواتهم ، في سنة 1794م عزل باي التيطري محمد الذباح وعين مكانه سيدي حسن، وفي قسنطينة سجن أميرها حسن بوحنك ثم أعدم وتم تعيين مكانه مصطفى بك[4]، كما يضيف لنا حمدان بن عثمان خوجة مثالا آخر عن العزل وفي هذا الصدد يقول أن أحمد باشا راح يعزل البايات ويقتلهم للاستلاء فقط على أموالهم 1805-1808م[5].

[1]- أرزقي شوتيام ، نهاية الحكم العثماني، المرجع السابق، ص 330.
[2]- حمدان بن عثمان خوجة، المصدر السابق، ص 130.
[3]- محمد ميلودي، المرجع السابق، ص 164.
[4]- ألتر سامح، المرجع السابق، ص 569.
[5]- حمدان بن عثمان خوجة، المصدر السابق، ص 112.

كذلك في عهد أحمد خوجة سادت أيضا هذه الظاهرة بكثرة فقد عزل عدد من البايات وصودرت أموالهم[1].

وكذلك عزل نعمان باي وعوض بمحمد شاكر ويعود سبب عزله إلى أغا العرب الذي كانت بينهما عداوة ، حيث أثر على الداي فأمر بعزله، فاستدعاه للمشاركة في ثورة ناحية بوسعادة 1814م، وهنا وجد نعمان نفسه محاصرا في خيمته فتم قتله بأمر من عمر أغا[2].

[1]- محمد بن يوسف الزياني، المصدر السابق، ص16- 17.

[2]- محمد صالح العنتري، المصدر السابق، ص 80.

خلاصة:

من خلال تطرقنا إلى هذا الفصل الذي يعالج موضوع تقاطع العلاقات التي تربط بين هؤلاء الموظفين، استخلصنا في هذه الفترة كان يتم تولي البايات من خلال لتزكية أو وساطة الموظفين السامين خاصة الخزناجي وأغا العرب ، وتدخل من طرف موظفين أقل رتبة في مهام الداي كقضية الخزناجي مع الداي، وتكون نهاية هؤلاء الموظفين القتل أو العزل، إضافة إلى هذا المحلة لها دور بارز في جمع الضرائب بحيث تساعد البايات في ذلك، ومن خلال الدنوش يتم معاقبة البايات عند عدم رضى الداي عنها .

خاتمة

بعد البحث والدراسة في موضوع علاقة البايات بالموظفين السامين عهد الدايات 1671-1830م توصلنا إلى :

كانت هناك علاقة بين الموظفون السامون و البايات يظهر ذلك من خلال تدخل الموظفون السامون في بعض الأحيان في تزكية أو تآمر ضد هؤلاء البايات مما جعل مصير العديد منهم بيد هؤلاء الموظفون السامون .

لعبت الهدايا التي تقدم في عملية الدنوش التي يقوم بها البايات كل ثلاث سنوات دورا في استمالة الموظفون السامون ما جعل بعضهم ينال رضى الداي فمن خلال الهدايا يتم إما عزل الباي أو تثبيته في منصبه، إضافة إلى هذا تساهم الدنوش بشكل كبير في ثراء الموظفين .

المحلة هي الوسيط بين البايات والدايات بحيث كان يستعين بها الدايات من أجل معاقبة البايات في حال إظهارهم الإستقلال إضافة إلى مساعدتهم للبايات خلال جباية الضرائب ، يعتمد الداي على الضرائب التي تجمع من البايات لسد حاجيات الدولة.

تميز أواخر العهد العثماني بانتشار واسع لعزل الموظفين خاصة البايات وذلك بسبب طمع الدايات في ثرواتهم ، وأيضا أصبح الأجانب واليهود يتدخلون في فرض بعض تعيينات في الوظائف ، ساد أيضا التعدي على صلاحيات الحاكم من طرف موظفين .

شاع أيضا تداخل في مهام الموظفين بحيث أصبح الداي يكلف الموظفين بمهام غير مهامهم من عزل و تولية وأحيانا المشاركة في حملات عسكرية مثل مشاركة الخزناجي في حملة عسكرية أو إرسال أغا العرب من أجل عزل باي معين .

خاتمـــــــــة

وفي الأخير يمكن القول أن أواخر العهد العثماني في الجزائر سادت فيه الفوضى والاضطرابات وعدم الاستقرار ويعود السبب في هذا إلى عدم إهتمام الحكام وسعيهم وراء منافعهم الشخصية وأصبح شغلهم الشاغل جمع الأموال في المقابل إهمال الجانب السياسي.

الملاحق

ملاحق ملحق رقم 01:

التقسيم الإداري لإيالة الجزائر أواخر العهد العثماني.[1]

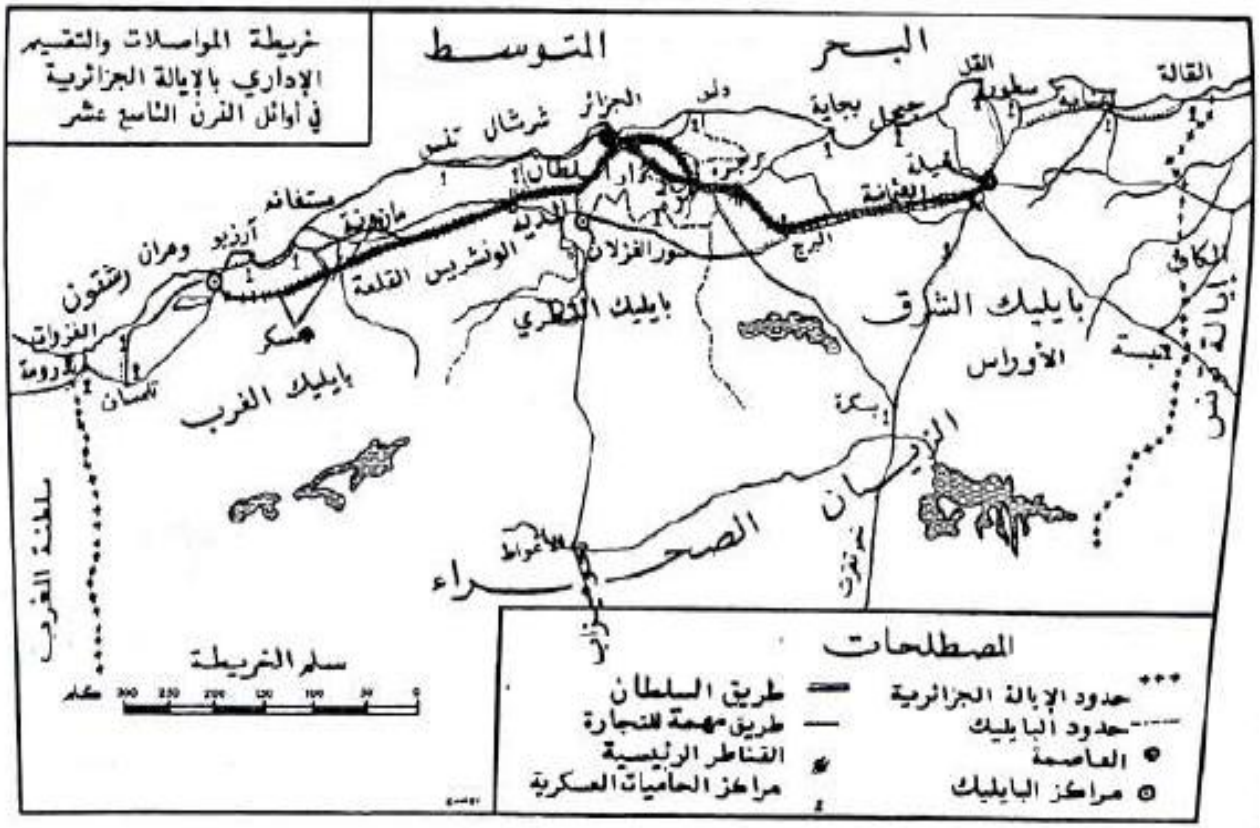

[1]– نصر الدين سعيدوني، النظام المالي، المرجع السابق، ص 334.

الملحق رقم 02: التقطيع الإداري للبياليك[1]

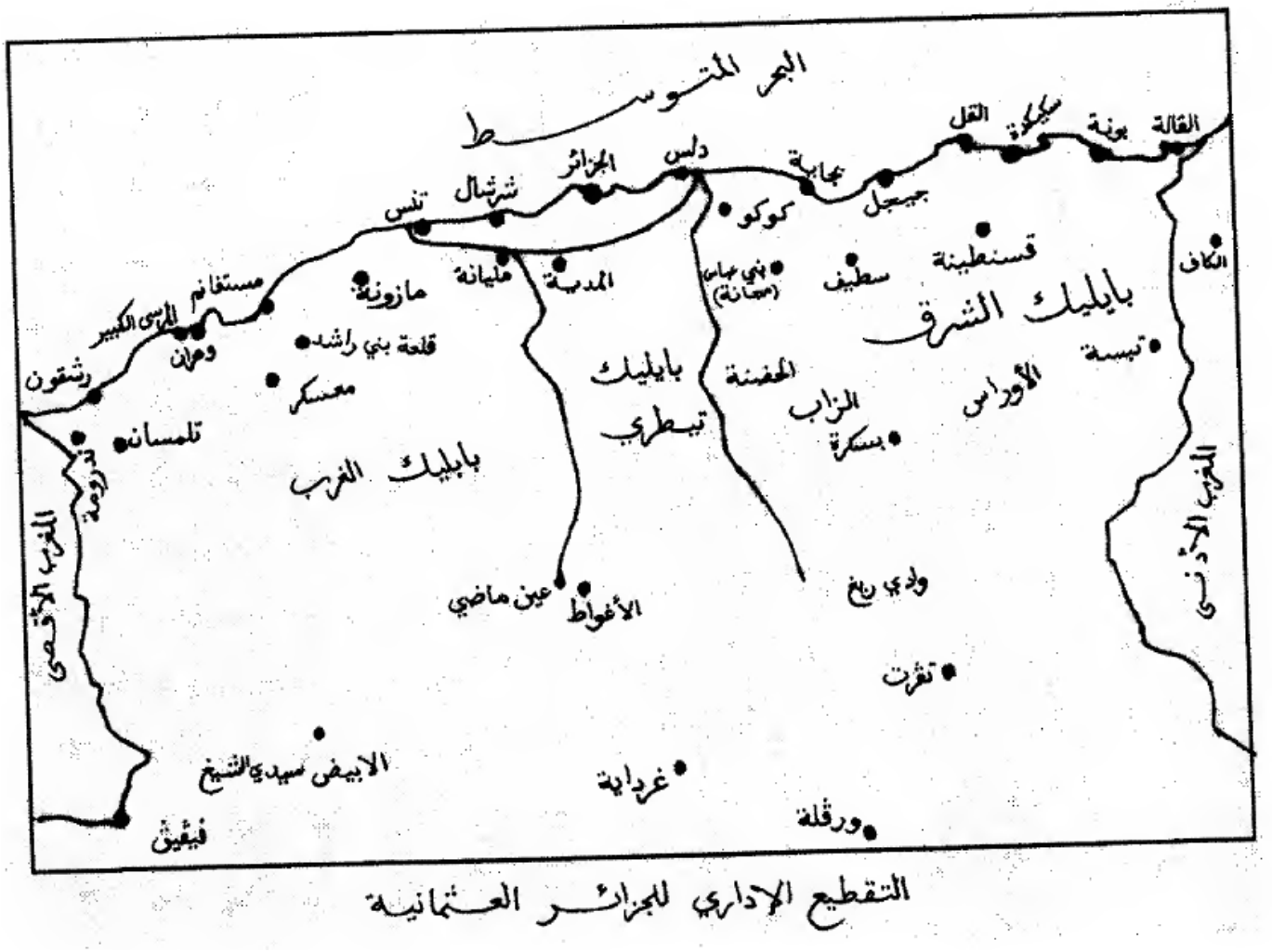

[1]– بشير بلاح، المرجع السابق، ص20.

ملحق 03 : أهم دايات الجزائر.

- الحاج محمد التريكي 1082هـ-1672م
- بابا حسن 1092هـ-1682م
- الحاج حسين ميزومورطو 1094هـ-1683م
- إبراهيم خوجة 1097هـ-1686م
- الحاج شعبان خوجة 1100هـ-1689م
- قارة بن علي 1106هـ-1695م
- بابا حسن شاوش 1110هـ-1699م
- بابا حاجي مصطفى 1112هـ-1700م
- حسين خوجة 1117هـ-1705م
- محمد بكداش 1118هـ-1707م
- دالي براهيم 1122هـ-1710م
- وزن بابا علي شاوش 1122هـ-1710م
- محمد خزناجي 1130هـ-1718م
- بابا عبدي 1136هـ-1724م
- إبراهيم 1145هـ-1732م
- إبراهيم خوجة 1158هـ-1745م
- علي بوصبع 1161هـ-1748م
- محمد بكير خوجة 1168هـ-1755م
- بابا محمد بن عثمان 1179هـ-1766م

- بابا حسن 1205هـ-1791م
- مصطفى باشا 1212هـ-1798م
- أحمد خوجة 1220هـ-1805م
- علي بوجوالق 1223هـ-1808م
- الحاج علي شريف 1224هـ-1809م
- الحاج محمد الخزناجي 1230هـ-1815م
- عمر باشا 1230هـ-1815م
- علي خوجة 1232هـ-1817م
- حسين بن علي 1233هـ-1818م[1].

[1]- عبد الرحمان محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج4، دار الأمة، الجزائر،2007، ص 203-204.

الملحق04: بعض الأشخاص الذين شغلوا منصب الخزناجي.

- الخزناجي سي مصطفى في عهد الداي حسن باشا 1791م-1798م.
- الخزناجي سي مصطفى أغا في عهد الداي مصطفى باشا 1798م-1805م.
- الخزناجي سي محمد باشا في عهد الداي الحاجي علي 1809م-1815م.
- الخزناجي حسين الجزائري في عهد الداي عمر باشا 1815م-1817م.
- الخزناجي ابراهيم سليمان في عهد الداي علي خوجة 1817م-1818م.
- الخزناجي أحمد في عهد الداي حسين باشا 1818م-1830م[1].

[1]- ناصر الدين سعيدوني، الخزينة، مرجع سابق، ص 21.

ملحق05: مخطط يمثل الجهاز الإداري للايالة الجزائر في العهد العثماني.

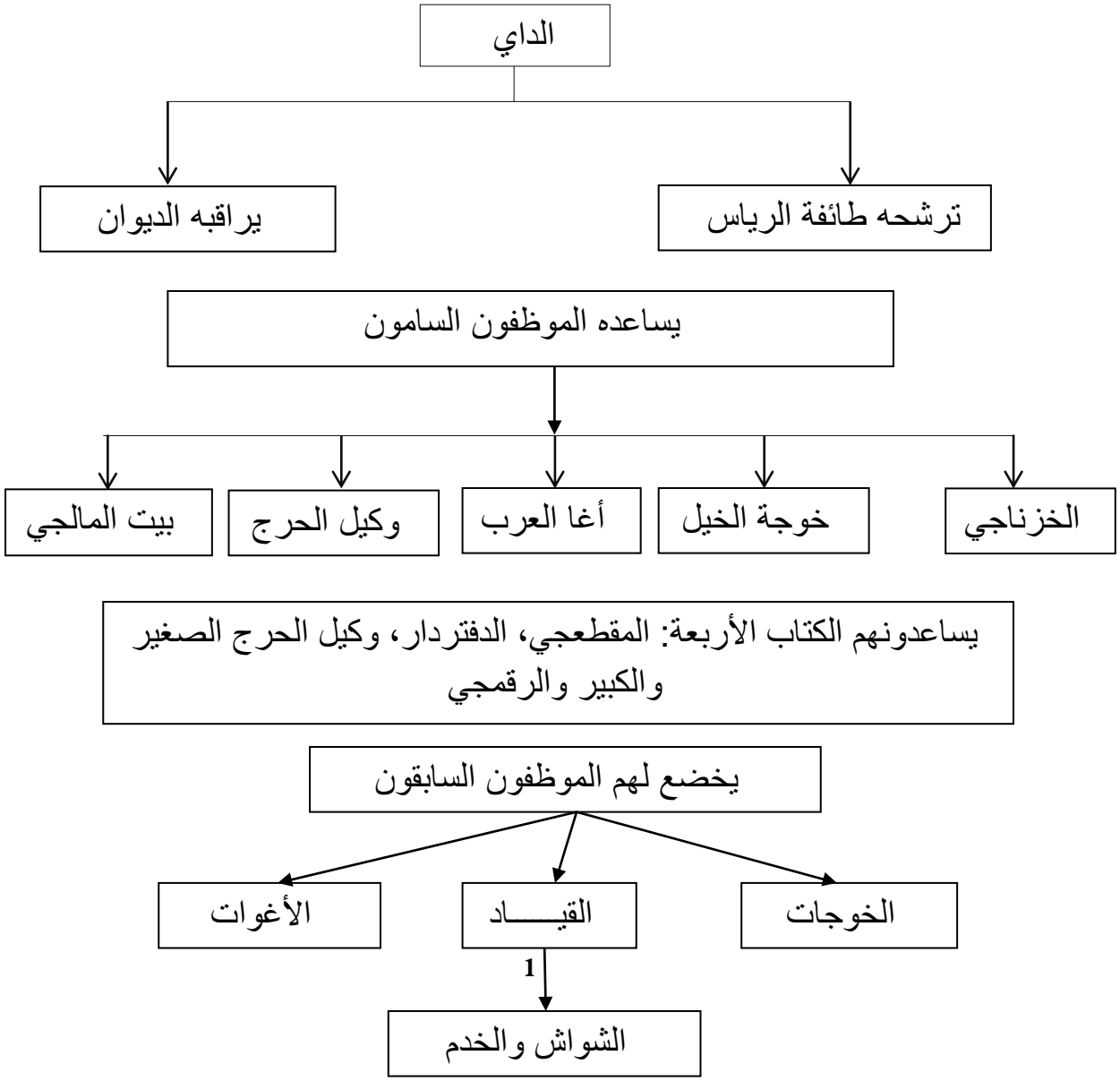

[1]– عبد الحفيظ مشطري، الجزائر العثمانية 1800–1830 دراسة في: تطوراتها السياسية وعلاقاتها الخارجية، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث جامعة قالمة، 2014–2015، ص120.

ملحق06: جدول محال الإيالة سنة 1829.

المحلة [1]	عدد الخيم	طاقة استيعاب كل خيمة	العدد الكلي
محلة تيطري	8 خيم	14 جندي إنكشاري	112
	3 خيم	13 جندي إنكشاري	39
	4 خيم	11 جندي إنكشاري	44
محلة الشرق	60 خيمة	14 جندي إنكشاري	840
	16 خيمة	13 جندي إنكشاري	208
	04 خيمات	11 جندي إنكشاري	44
محلة الغرب	خيمة	15 جندي إنكشاري	15
	40 خيمة	14 جندي إنكشاري	560
	15 خيمة	13 جندي إنكشاري	195
	04 خيمات	11 جندي إنكشاري	44

[1]– حسان كشرود، مرجع سابق، ص 59.

ملحق07: جدول يمثل دنوش البايلكات خلال القرن 17،18 و 19

[1]	قسنطينة	وهران	مدية
القرن 17	120الف ريال بوجو	100 ألف ريال	50 ألف ريال
القرن18	228000 قرش	237000 قرش	67000 قرش
القرن 19	60000 قرش	75000 قرش	4000 قرش

[1]– ناصر الدين سعيوني والمهدي بوعبدلي، مرجع سابق، ص 31.

المصادر والمراجع

1- المصادر:

- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، طبعة محققة، القاهرة.
- ابن ميمون محمد الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في الجزائر المحمية ت وت محمد بن عبد الكريم، ذخائر المغرب العربي، ط02، الجزائر.
- حمدان بن عثمان ،المرآة، ت وت محمد العربي الزبيري، 2005.
- الزياني محمد بن يوسف، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، ت المهدي البوعبدلي، عالم المعرفة ، ط01،2013.
- سبنسر وليلم، الجزائر في عهد رياس البحر، ت وت عبد القادر زايدية، دار القصبة.
- شالر وليام، قنصل أمريكا في الجزائر، ت إسماعيل العربي، ش وللنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
- العنتري محمد صالح، فريدة المنسية في حال دخول الترك بلاد قسنطينة وإستلائهم على أوطانهم، ت يحي بوعزيز، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.
- كاثكارث، مذكرات أسير الداي كاثكارث قنصل أمريكا في الجزائر، ت إسماعيل العربي، د م ج، الجزائر، 1982.
- المدني أحمد توفيق، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار، ش وللنشر وتوزيع، الجزائر 1974، .
- المزاري أغا بن عودة، طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا إلى إلى أواخر القرن التاسع عشر، ت يحي بوعزيز، دار الغرب الإسلامي، ج01.
- هابنسترات ج ،رحلة العالم الألماني ج هابنسترات إلى الجزائر تونس وطرابلس، ت وت ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، تونس.

- ولسن جيمس، الأسرى الأمريكان في الجزائر 1785-1797م، ت علي تابليت، دار الثالة، الجزائر، 2007.
- وولف جون، الجزائر وأروبا 1500-1830م، ت وت أبو القاسم سعد الله، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

2- المراجع:

- الأرقش دلندة، المغرب العربي الحديث من خلال المصادر، مركز النشر الجامعي ميديا كوم، 2003.
- بحوش عمار، تاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، دار الغرب الإسلامي، ط01، 1997 .
- بوعزيز يحي، الموجز في تاريخ الجزائر، د م ج، ج02، 2009.
- الجيلالي عبد الرحمان، تاريخ الجزائر العام، ج04، دار الأمة، الجزائر، 2007.
- الجيلالي عبد الرحمان، تاريخ الجزائر العام،ج03، د م ج، ط07، الجزائر.
- سامح التر، الأتراك العثمانيون في إفريقيا، ت محمود علي عامر، دار النهضة، ط01، بيروت.
- سعد الله أبو القاسم، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، ش وللنشر والتوزيع، ط03، الجزائر.
- سعيدوني ناصر الدين والمهدي البوعبدلي، الجزائر في تاريخ العهد العثماني،
- سعيدوني ناصر الدين، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني، دار البصائر، ط03، 2012.
- سعيدوني ناصر الدين، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار البصائر، 2014.

- سعيدوني ناصر الدين، دراسات العثمانية في الجزائر، مكتبة الرشاد للطباعة، الجزائر.
- سعيدوني ناصر الدين، دراسات تاريخية في الملكية والوقف والجباية الفترة الحديثة، دار الغرب الإسلامي، ط01، بيروت،2001.
- سعيدوني ناصر الدين، موظفو الدولة الجزائرية في القرن التاسع عشر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية، 1987.
- سعيدوني ناصر الدين، ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار البصائر، ط02، الجزائر، 2009.
- السليماني أحمد، النظام السياسي الجزائري في العهد العثماني، د د ن.
- شريط عبد الله والميلي محمد، الجزائر في مرآة التاريخ، مكتبة البحث، ط01، قسنطينة، ماي 1965.
- شوتيام أرزقي، نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره 1800-1830م، دار الكتاب العربي، ط01، الجزائر، 2010.
- عباد صالح، الجزائر خلال الحكم التركي 1514-1830م، دار الهومة، 2012.
- عبد القادر نور الدين، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى إنهاء العهد التركي، دار الحضارة، الجزائر، 2006.
- عبيد مصطفى، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، د ط، جامعة المسيلة.
- عمورة عمار الموجز في تاريخ الجزائر، دار الريحانة، ط01، الجزائر، 2002.
- عمورة عمار ونبيل داودة، الجزائر بوابة التاريخ، ج01، دار المعرفة، 2009.
- عمورة عمار، الجزائر بوابة التاريخ ،ج02، دار المعرفة، 2009.

- غطاس عائشة وأخرون، الدولة الجزائرية ومؤسساتها، المكتبة الجزائرية لدراسات التاريخية، ط خ، الجزائر، 2007.
- فارس محمد خير الدين، تاريخ الجزائر الحديث، ط01، 1969.
- قنان جمال، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث 1500-1830م، هدية من وزارة المجاهدين.
- لونيسي رابح، تاريخ الجزائر المعاصر، ج01، دار المعرفة، 2010.
- مخلوفي بغداد، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، المركز الجامعي، د ط، البيض، 2016.
- المدني احمد توفيق، محمد بن عثمان باشا داي الجزائر 1766-1791م، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
- الميلي محمد مبارك، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج03، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر.
- هلايلي حنيفي، اوراق في تاريخ الجزائر عهد العثماني، دار الهدى، ط 01، الجزئر، 2008.
- هلايلي حنيفي، بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، دار الهدى، الجزائر، 2007.

3-الرسائل و الأطروحات الجامعية:

- بن عتو بلبراوات، المدينة والريف بالجزائر أواخر العهد العثماني، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة وهران، 2007-2008.

- بن عمار مصطفى ، الصراع على السلطة في الجزائر في عهد الدايات 1671-1830م، رسالة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 2009-2010.
- بهلول ربيعة، النظام الإداري العثماني في الجزائر ومراحل تطوره 1519-1830م، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث ، جامعة بوزريعة 02 ،2015-2016.
- بودريعة ياسين، الثروة والفقر بمدينة الجزائر أواخر العهد العثماني 1786-1800م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر 02 ، 2016-2017.
- بولحبال رياض، أخبار بلد قسنطينة وحكامها لمؤلف مجهول (دراسة وتحقيق)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الدراسات العليا، جامعة المنتوري قسنطينة، 2009-2010م.
- دحماني توفيق، الضرائب في الجزائر 1206-1282هـ/1792-1865مدراسة مقارنة ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 2007-2008.
- درقاوي منصور، الموروث الثقافي العثماني في الجزائر مابين القرنين10-13هـ/16-19م بين التأثير والتأثر، رسالة مقدمة لنيل ماجستير في التاريخ الحديث، 2015م.
- رحموني عبد الجليل، العلاقة بين السلطة المركزية والبايلكات في الجزائر العثمانية 1520-1830م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة سيدي بالعباس، 2019-2020م.

- السيساوي أحمد، البعد البايلكي في المشاريع السياسية الاستعمارية الفرنسية من فالي الى نابليون الثالث 1830-1871، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، في التاريخ الحديث، جامعة قسنطينة ، 2013م.
- شلبي شهرزاد، المؤسسات في الجزائر أواخر العهد العثماني المؤسسات المالية نموذجا 1798-1830م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2018-2019م.
- شويتام أرزقي، المجتمع الجزائري وفاعلياته 1519-1830م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 2005م.
- العزيزي محمد الحبيب، ظاهرة الحكم المتجول في بلاد المغرب العربي الحديث المحلة التونسية نموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 2006-2007م.
- عقاد سعاد، الفلاحون الجزائريون والسلطة العثمانية في الجزائر 1519-1830م دار السلطان نموذج، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث ، جامعة وهران، 2013-2014م.
- غطاس عائشة، الحرف والحرفيون لمدينة الجزائر 1700-1830م مقاربة اقتصادية واجتماعية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 2000-2001م.
- كشرود حسان، رواتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر خلال العهد العثماني 1659-1830م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة قسنطينة، 2007-2008.

- مشطري عبد الحفيظ، الجزائر العثمانية 1800-1830م دراسة في تطوراتها السياسية وعلاقاتها الخارجية، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة قالمة، 2014-2015م.
- معاشي جميلة، الإنكشارية والمجتمع لبايلك قسنطينة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة المنتوري قسنطينة، 2007-2008م.
- ميلودي محمد، الموظفون في الجزائر في العهد العثماني، أطروحةمقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2018-2019م.

4- الدوريات والمقالات:

- أجقو علي وشلبي شهرزاد، مؤسسة الخزينة في الجزائر أواخر العهد العثماني ودورها الاقتصادي والعسكري، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 21، ديسمبر 2016.
- بورزينة سعيد، حكم الدايات في الجزائر حسن باشا نموذج سياسته ومنجزاته العمرانية، العدد 72، أكتوبر، 2019.
- سعودي محمد العربي، المؤسسات المحلية في الجزائر الولاية البلدية 1516-1962م، د م ج، ط02، 2011.
- سعيدوني ناصر الدين، الخزينة الجزائرية 1800-1830م، المجلة التاريخية المغربية، العدد 03، تونس، جانفي 1975م.
- سعيود إبراهيم، تأثير الوجود العثماني في بعض مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 19، جامعة الجزائر، ديسمبر 2015.
- سيدهم فاطمة الزهراء، موارد إيالة الجزائر المالية في مطلع القرن التاسع عشر، دورية الكان التاريخية، العدد 13، سبتمبر 2011.

- قضبان خمسة، سوسيولوجيا الفعل الإداري المحلي الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد23، جامعة باجي مختار، عنابة، مارس 2016.
- كعوان فارس، مصطلحات الإدارية العثمانية في الجزائر مصطلحات الباشا الدنوشالبايلك كنماذج، مدارات تاريخية، مجلد الأول، عدد خاص، الجزائر، 2019.
- لنوار صبرينة، أليات تسيير بيت المال في الجزائر خلال العهد العثماني، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد26، جامع بابل، نيسان 2016.
- المشهداني مؤيد محمود، أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مجلد الخامس، العدد16، نيسان 2013.
- مهود محمد سحر، الأجهزة الإدارية العثمانية في إيالة الجزائر، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مجلد 15، العدد الأول، بغداد، 2017.
- مولودة علوشة وسماعيلي زوليخة، تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، دار الدزاير أنفو، ط01، الجزائر، 2013.

5- المعاجم والقواميس:

- الخطيب مصطفى عبد الكريم، معجم الألقاب والمصطلحات التاريخية، مؤسسة الرسالة، ط01، بيروت، 1416هـ -1990م.
- السليمان أحمد السعيد، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبروتي من الدخيل، د ط.

الفهرس

فهرس الموضوعات

موضوع **الصفحة**

شكر وعرفان

الإهداء ت

المقدمة..... ص أ-د

الفصل الأول : النظام السياسي والإداري خلال عهد الدايات.

تمهيد :..... ص07

المبحث الأول: النظام السياسي قبيل عهد الدايات ص08

- عهد الأغوات 1659-1671م ص08

المبحث الثاني: النظام السياسي أثناء عهد الدايات..... ص10

- عهد الدايات 1671-1830م..... ص10

المبحث الثالث: النظام الإداري ص13

1- دار السلطان :..... ص13

2- بايلك الشرق (قسنطينة) ص14

3- بايلك الغرب (وهران)..... ص15

4- بايلك التيطري ص16

خلاصة:..... ص18

الفصل الثاني: المهام الإدارية لموظفي الحكم العثماني في الجزائر خلال العهد العثماني

تمهيد : ص20

المبحث الأول: الداي والديوان..... ص21

1-الداي : ص21

2-تعينه : ص21

3-مهامه: ص24

4-الديوان: ص25

المبحث الثاني: الموظفزن السامون ومساعدوهم ص26

1- الخزناجي ص26

2- أغا العرب ص29

3- خوجة الخيل ص30

4- بيت المالجي ص32

5- وكيل الحرج ص34

6- الموظفون المساعدون ص35

المبحث الثالث: الباي ومساعدوه ص39

1- الباي ص39

2- تعينه ص40

3- مهامه ص41

4- الموظفين المساعدين للباي :..... ص42

خلاصة :..... ص46

الفصل الثالث: تقاطع العلاقات بين البايات وموظفون السامون في عهد الدايات1671-1830 [دراسة نماذج].

تمهيد..... ص48

المبحث الأول: التقاطع في مسألة المحلة والدنوش ص49

1- المحلة ص49

2- الدنوش ص52

المبحث الثاني: التقاطع في مسألة تداخل الصلاحيات :..... ص56

1- التكليف بالمهام ص56

2- صالح باي وقضية الخزناجي نموذج ص57

المبحث الثالث: التزكية والعزل ص60

1- التزكية ص60

2- العزل ص61

- استنتاجات ص63

خلاصة ص64

خاتمة ص66

فهرس الموضوعات

الملاحق ص68

قائمة المصادر والمراجع ص75

فهارس ص84